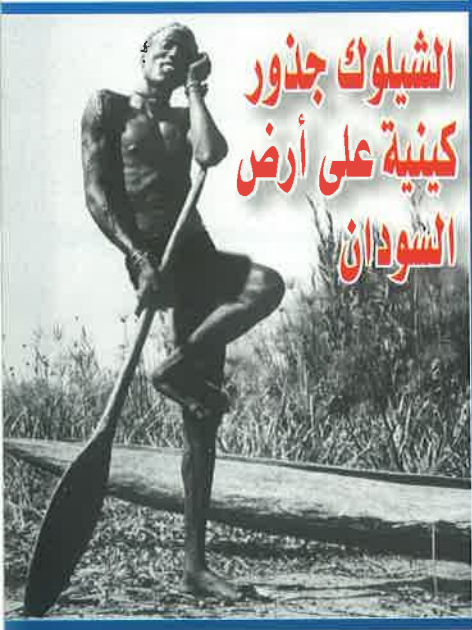




رئيس التحرير يكتب عن
مدعي الألوهية في أوغندا

ساحل العاج أرض
غنية وشعب فقير



الشيلاوك جذور
كينية على أرض
السودان

بنديكتوس يعترف
بفضائح قساوسته

الكوثر

العدد ١٢٦ - السنة الحادية عشرة - ربيع الثاني - جمادى الأولى ١٤٢١ هـ - أبريل ٢٠١٠ م

عالم الإسلام...
رؤية غربية للمسلمين

الإدارة العامة :

الدمام - مبنى مدينة الأعمال
شارع الملك عبد العزيز
ص.ب ١٣٥ - الدمام ٣١٤١١
ت: +٩٦٦-٣-٨٣١٩٩٩٩
ف: +٩٦٦-٣-٨٣١٧٧٩٩
الرقم المجاني: ٨٠٠٣٠٤٣٣١١

info@alzahrani.com.sa
www.alzahrani.com.sa

مجموعة شركات حسن مسفر الزهراني و شركاه

Hassan Misfer Al Zahrani & Partners Group of Companies



فروعنا في المملكة :

الرياض - جدة - الدمام - خميس مشيط - سكاكا - القصيم



شركة الزهراني التجارية

تجارة الجملة للأدوات المنزلية والكهربائية والأدوات الصحية

DOSEL

أجهزة كهربائية و منزلية عالية الجودة



شركة عبر الجزيرة التجارية

معدات المطابخ و المغاسل و مستلزمات الفنادق



شركة الزهراني للتجارة والمقاولات

لتنفيذ اعمال المقاولات والانشاءات في مناطق المملكة



مصنع منصور للاستانلس ستيل

منتجات ستانلس ستيل للقطاعات الصناعية والتجارية والمقاولات



وكالة عبر السعوييه للسياحة والسفر

خدمة مميزة في قسم التذاكر والحجوزات



وكالة عبر الجزيرة للسفر والشحن

التميز في الشحن الجوي



شركة الزهراني للصيانة الصناعية

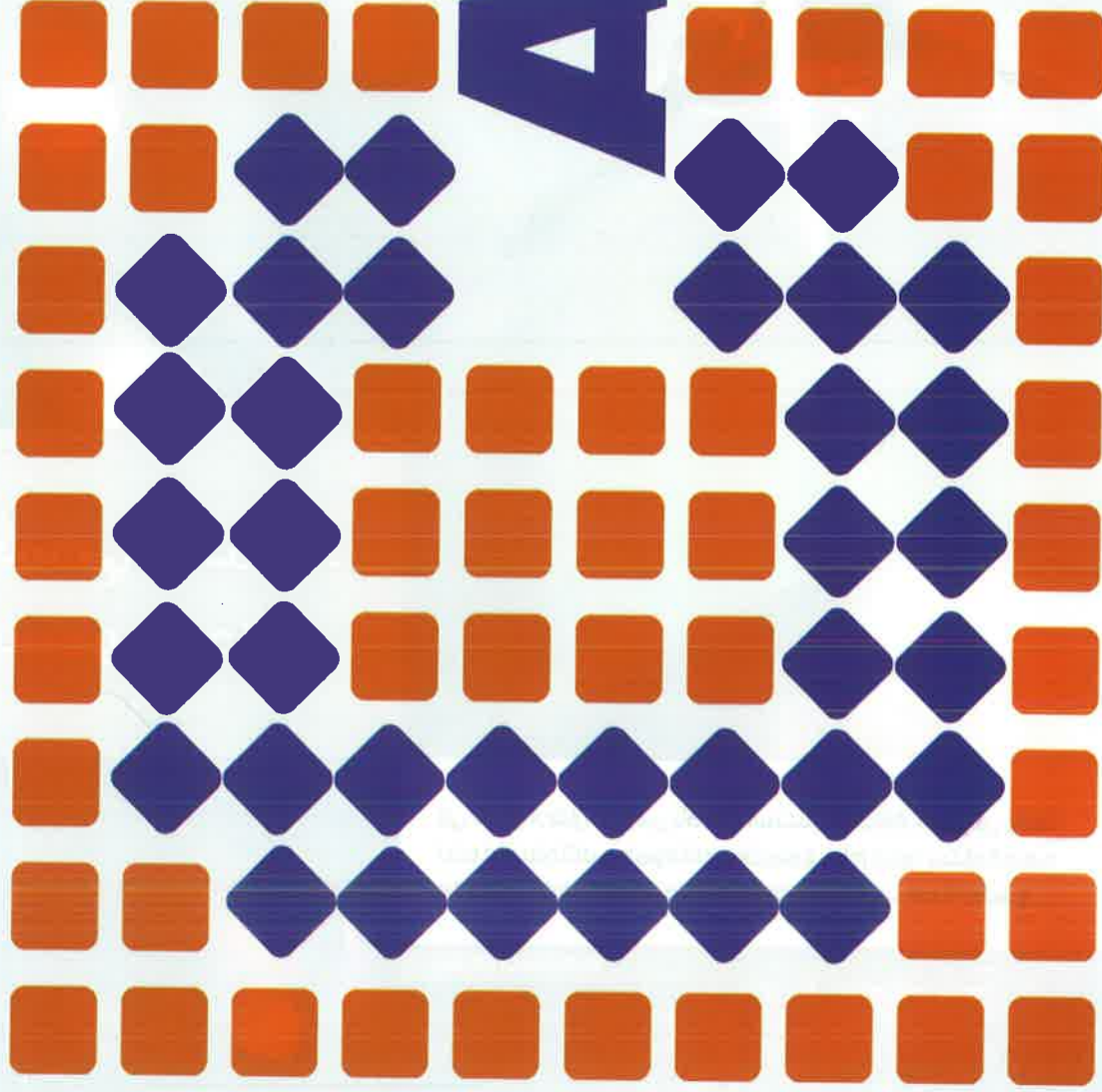
لتشغيل وصيانة الانشاءات الصناعية وخطوط الانتاج وتوفير واصلاح قطع الغيار للمصانع

أيام تمضي بالعمل..
عام يسمو بالانجازات..



في سمو العقارية، نؤمن بأهمية استغلال اللحظة.. فنكرس وقتنا
لتلبية احتياجاتك وطموحاتك .. فنسمو بعام جديد يملؤه الجهد
و العمل للضفي البهجة و السعادة على حياتكم .. **معاً نسمو..**

sumou.com.sa



بنی الیقین

ANDY



بیت سحر و المعجزه

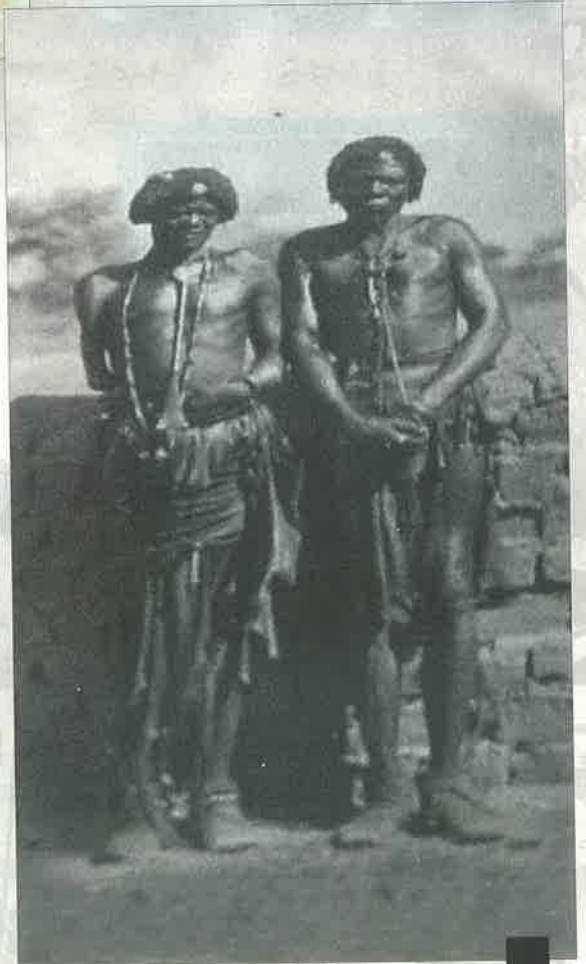
COMPANY



مطار الكويت قديما



آثار الزلزال الذي دمر مدينة سان فرانسيسكو
الأميركية عام ١٩٠٦.



شخصان من جنوب إفريقيا سنة ١٨٩٠

الكوثر

مجلة ثقافية تربية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير

د. عبدالرحمن حمود السميّط

نائب رئيس التحرير

سليمان سلطان العجمي

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع» - هاتف: ٢٤٦١٣٥٣٥/٤/١٢ - فاكس: ٢٤٦١٣٥٣٦

الإمارات (شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع) - هاتف: ٤٥٦٥٠ - أبوظبي

قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع» - هاتف: ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة

البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف» - هاتف: ٥٣٤٥٥٩ المنامة

سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع» - هاتف: ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ - فاكس: ٥٩٣٢٠

الكوثر المكتب الرئيسي:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 - الكويت
هاتف: ٢٢٥٤٠٨٤١ - فاكس: ٢٢٥٤٠٨٤٢

الكوثر مكتب الدمام:

هاتف: ٨٤٢٠٢٠١ - فاكس: ٨٤١٠١٠١
ص.ب: ١٠٦٠٣ الدمام 31443

حساب رقم ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم (٣٠٠)
شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار

الإخراج الفني والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

مطابع القيس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٢٥٤٠٨٤١

هاتف العون المباشر: ٢٢٥٢٨٣٥٥

فاكس الإدارة: ٢٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

al-kawther@hotmail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

موضوع الغلاف



عالم الإسلام

٢٢

محتويات العدد

- ٦ • المسلمون الألمان غرباء في بلدهم.....
- ٧ • الأميركيون يجهلون حقيقة الإسلام.....
- ٨ • ساحل العاج.....
- ١٤ • مسلمون جدد في أوغندا.....
- ٢٧ • جزيرة ايكس.. متحف نابليون.....
- ٣٠ • كلمة وصورة.....
- ٣١ • طرائف.....
- ٣٢ • حقبة مسافر.....
- ٣٤ • نشاطات تنصيرية في مصر والمغرب.....
- ٤٨ • بركان جبل الكاميرون.....
- ٥٣ • قالوا.....
- ٥٤ • قصة فتى الملجأ الذي أصبح مليارديرا.....
- ٥٦ • إسلام بلا خوف.. كتاب.....
- ٥٧ • مؤتمر ووثائق تنصيرية.. مقال.....
- ٥٨ • حقوق الإنسان.....
- ٥٩ • بيئة.....
- ٦٠ • على ضفاف الكوثر.....
- ٦٢ • رسائل القراء.....
- ٦٤ • الأخيرة.....

التنوع الإحيائي في مدغشقر

سعر النسخة

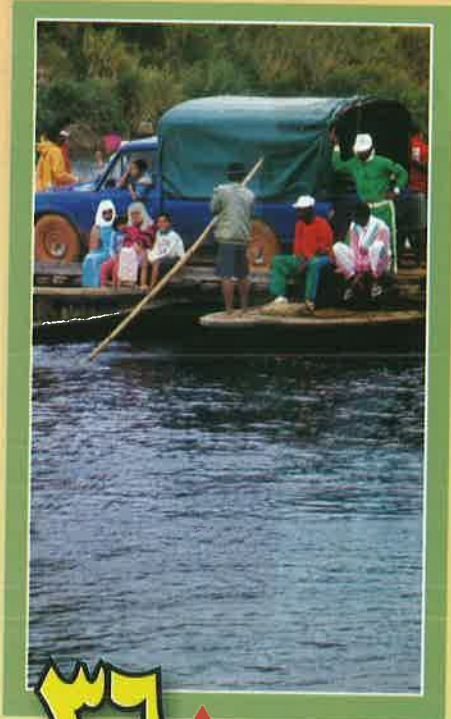
الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيزة

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية
دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: ١١٠١٠٥٠٢٩١٣

حساب المجلة في الدمام: شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار حساب رقم: ٢٣١٨٧/٢ فرع رقم: ٣٠٠



٣٦

الافتتاحية

معضلة بنديكتوس

لا يكاد يمر يوم من دون أن نقرأ خبراً عن ارتكاب واحد من قسس الكنيسة الكاثوليكية جريمة اغتصاب طفل من الأطفال الذين يترددون على كنيسة هنا أو هناك في أي من الدول الأوروبية أو الولايات المتحدة الأميركية أو يعملون في الجوقات التي تعزف الموسيقى أو تردد الترانيم فيها! كما لا يكاد يمر يوم من دون أن نقرأ أو نسمع في وسائل الإعلام أن كنيسة هنا أو أخرى هناك، دفعت الملايين تعويضاً لأهالي الضحايا عن هذه الفواحش التي ارتكبها رجال دين مهمتهم الأولى تربية النشء على الفضيلة والعفاف، وإبعادهم عن مهاوي الرذيلة ومواطن الفساد والشذوذ والضلال! ولكن كيف يصلح الطعام إذا الملح فسد؟!

أما رأس الكنيسة نفسه، فلا يتواني ولا يتوقف عن تقديم الاعتذارات لأهالي الضحايا عن جرائم رجاله وشذوذهم وفسادهم الذي زكم الأنوف! بل إنه بسبب انتشار هذه الجرائم المشينة وتحولها إلى ظاهرة تتكرر كل يوم، لا يجد غضاضة في التكتّم عليها والحيلولة دون كشفها أو تسربها إلى أجهزة الإعلام، وهو الأمر الذي كشفته إحدى الصحف الألمانية مؤخراً، عندما اتهمته بالتستر على جرائم عدد من قسسه!

إن الكنيسة التي بنيت على فساد عقيدتها لا يمكن أن تنتج سوى أمثال هؤلاء الشواذ من رجال الدين، الذين أسأؤوا إلى عقيدة المسيح - عليه السلام -، و زعيمها بنديكتوس نفسه الذي انبرى لمهاجمة الإسلام ظلماً وافتراءً ونعته بما ليس فيه، فالذي يرى القذاة في عين غيره، لا يريد أن يرى جذع النخلة في عينه، ويعمل على إصلاح أخلاق رجاله، الذين مهمتهم الأصلية إصلاح أخلاق العامة والمتتردين عليهم، يطلبون منهم الموعظة والنصيحة، بل يفضون إليهم بأسرارهم فيما يسمونه الاعتراف الكنسي!



٤٢

هجرة الطيور إلى إفريقيا



٥٠

صور من إفريقيا



المسلمون الألمان غرباء في بلدهم

أظهرت دراسة أن أكثرية مسلمي برلين يشعرون بأن المجتمع الألماني ينظر إليهم كأشخاص غير مرغوب فيهم، وأنهم يعيشون على الهامش، وأشارت إلى أن ١١٪ فقط من المسلمين في برلين هم الذين يعتقدون أن جيرانهم الألمان يعدونهم ألماناً مثلهم، في حين بلغت هذه النسبة ٢٥٪ في المتوسط بين مسلمي الدول الأوروبية الست الباقية.

وتبين أن ٢٥٪ من مسلمي برلين وهامبورغ يعدون أنفسهم مواطنين ألماناً، بينما يفخر ٧٠٪ و ٨٢٪ من المسلمين في مدينتي لندن وليستر وأكثريّة مسلمي باريس بهوياتهم الإنجليزية والفرنسية.

وتحدثت الدراسة التي تعد الأولى من نوعها عن أوضاع المسلمين في مستويات أوروبية محلية، قائلة: إن ٨٠٪ من سكان برلين يرتبطون بالعاصمة وبالأحياء التي يعيشون فيها أكثر من ارتباطهم بألمانيا كوطن.

البريطانيون متخوفون من انتشار الإسلام في بلادهم

نشرت صحيفة «صندي تلغراف» دراسة تبين أن غالبية الشعب البريطاني متخوفة من انتشار الإسلام في المملكة المتحدة خوفاً من انقسامها إلى كيانات قائمة على أسس دينية، إذ جاء فيها أن ٥٢٪ من شعبها يعارضون بناء المساجد معارضة شديدة في حين يرى ٤٥٪ منهم أن تجربة تعدد الثقافات قد فشلت في توحيد المجتمع والتماسك الاجتماعي، غير أن ربع المستطلعة آراؤهم في هذه الدراسة يكتنون مشاعر طيبة نحو المسلمين، بينما يقف أزيد من ثلث المشاركين في الاستطلاع موقفاً محايداً من هذه القضية.

وقد تبين من هذه الدراسة كذلك أن هذه المعارضة الدينية تستهدف أساساً الإسلام مقارنة ببقية الديانات الأخرى، بسبب قوة حجته وسرعة انتشاره، وأن البريطانيين المتدينين المتطرفين على استعداد للتضحية بحرية التعبير لتكثيم الأفواه في سبيل إيقاف المد الإسلامي.

مسؤول إسرائيلي: يهود فرنسا وراء حملة حظر النقاب

كشفت مصادر إسرائيلية النقاب عن تورط يهود فرنسا في الحملة التي يتم شنّها على النقاب، محذرة من اندلاع أزمة كبيرة بين الجالية الإسلامية والسلطات الفرنسية.

وقال عضو الكنيست «دنيال بن سيمون» إن يهود فرنسا هم الذين يقفون وراء الحملة الفرنسية على النقاب، من خلال التهويل والتخويف من خطر الإسلام على فرنسا، والترويج لفكرة «الإسلام فوبيا» بين الفرنسيين، وأن المسلمين يسعون رويداً رويداً لاحتلال فرنسا، وهذا الاحتلال يبدأ بالنقاب، وسينتهي بفرض السيطرة الإسلامية على كافة أنحاء فرنسا، خاصة أن المسلمين هناك سيمثلون مع حلول عام ٢٠٥٠ نحو نصف سكانها، وأن اليهود الفرنسيين يخشون تعاظم قوة المسلمين فيها، ويرون أنهم يشكلون خطراً على وجودهم فيها، وهو ما يجعلهم يقومون بشراء شقق في دول أخرى، استعداداً لمغادرتها في أية لحظة.

تعيين أول قاض مسلم بمحكمة أميركية

الولاية للحقوق المدنية، بحسب ما نشرته صحيفة (ديلي تارجوم) الأميركية.

وقد لقي هذا التعيين ترحيباً واسعاً سواء من مسلمي الولاية أو غيرهم، إذ قال عنه «إيريك دافيس» الذي يصفه هاني بأنه أحد أهم أساتذته: إنه خلال رئاسته للجنة العربية الأميركية لمكافحة التمييز قد عمل على مد جسور التعاون باللجان الأخرى لإبراز مساهمات الأميركيين الذين ينحدرون من أصل إفريقي.

أصدرت المحكمة العليا بولاية نيوجيرسي الأميركية قراراً بتعيين «هاني المولى» أستاذ العلوم السياسية في جامعة «روتجرز» قاضياً بها، وبهذا يكون أول مسلم وأصغر أميركي يصل إلى هذا المنصب في هذه الولاية.

وقد أدى هاني البالغ من عمره ستة وثلاثين عاماً القسم في المحكمة العليا بمقاطعة سومرست في نيوجيرسي. وكان قبل أن يتولى هذا المنصب، قد عمل رئيساً ومفوضاً للجنة العربية الأميركية للتراث بنيوجيرسي، ومفوضاً للجنة



أغلبية الأميركيين لا يعرفون معلومات وافية عن الإسلام

أظهر استطلاع حديث للرأي أجرته مؤسسة «غالوب» الأميركية، أن أغلبية الأميركيين لا يعرفون معلومات وافية عن الدين الإسلامي، وأن نسبة ٥٣٪ منهم ينظرون إلى الإسلام «نظرة سلبية».

من جانبها، قالت داليا مجاهد، الأميركية المصرية التي تدير مركز الدراسات الإسلامية في المؤسسة، وعضو مجلس البيت الأبيض الاستشاري للحوار بين الأديان: إن نظرة الأميركيين العامة إلى الإسلام أو المسلمين «تتحسن قليلا»، لكن هذا التحسن ليست له فاعلية في الواقع.

وقد تبين من هذا الاستطلاع أن ٤٣٪ من الأميركيين يعترفون بأن لديهم نوعا من الحكم المسبق تجاه المسلمين، وهي نسبة تتجاوز ضعف ما هي عليه إزاء المسيحيين واليهود والبوذيين، بالمقابل، أشار نحو ١٨٪ من المشاركين إلى وجود حكم مسبق تجاه المسيحيين، في حين بلغت النسبة ١٥٪ تجاه اليهود، و١٤٪ تجاه البوذيين.

تحذير من تدهور الوضع الغذائي في إثيوبيا

حذرت منظمة أميركية لمراقبة وضع الحبوب الزراعية من تدهور الحالة المعيشية في أجزاء واسعة من شرقي إثيوبيا بدرجة خطيرة خلال الأشهر القادمة.

وقد تزامن هذا التحذير مع تحذير آخر صادر عن برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة من تضرر عشرة ملايين إثيوبي بسبب الجفاف، ستة ملايين منهم في حاجة عاجلة إلى مساعدات غذائية.

ويقول محرر الشؤون الإفريقية في (بي بي سي): إن هذا الوضع لا يعني أن إثيوبيا تشهد مجاعة على نطاق واسع، لكن الجفاف قد أدى إلى ارتفاع أسعار الحبوب الزراعية بنسبة كبيرة، وترك تأثيرا في حياة ملايين الإثيوبيين الذين أصبحوا في حاجة ماسة إلى شحنات عاجلة من الأغذية والحبوب بوجه خاص إلى حين حلول موسم الحصاد القادم.

قلق دولي حول فعالية برامج مكافحة الإيدز في إفريقيا الوسطى

في الوقت الذي تحقق فيه دول إفريقية عدة، وخصوصا رواندا، تقدما في محاربة مرض نقص المناعة المكتسبة «الإيدز» خلال السنوات الماضية، يلاحظ أن دولاً أخرى، كجمهورية إفريقيا الوسطى مثلا، لا يزال عليها بذل جهد كبير لتحقيق تقدم مماثل في محاربة هذا المرض.

إن تعاني هذه الدولة من مستوى انتشاره بنسبة ٦,٢ في المائة، وهي نسبة تفوق نسب انتشاره في غالبية الدول المجاورة لها.

فبعد مرور ما يزيد على أكثر من ٢٥ عاما على اكتشاف أول حالة إصابة به في وسط إفريقيا، لا تزال طرق محاربته في مدينة بانجي مثلا، مقتصرة تقريبا على لافتات وشعارات توجه الشباب إلى سبل الوقاية من هذا الوباء. ولذلك يرى الخبراء أن جمهورية إفريقيا الوسطى تحتاج إلى جهد يتجاوز مجرد الشعارات التي ترفع في طرقات عاصمتها، أو حملات التوعية قائلين: إن نسبة انتشار المرض الحالية غير مقبولة.

حاجام إسرائيلي
يدعو إلى
عدم الرأفة
«بالأعداء»

طالب «افيشاي رونسكي» حاجام الجيش الإسرائيلي جنود بلاده بعدم الرأفة بأعدائهم، وأشاد بسلوكهم خلال المجزرة الكبرى التي ارتكبوها في قطاع غزة نهاية العام ٢٠٠٨، مستشهدا بنص توراتي حول الحرب فسرده الفيلسوف اليهودي ابن ميمون في القرون الوسطى بأنه في زمن الحرب يصبح من لا يحارب بقلبه وروحه ملعونا إذا أبعد سيفه عن الدماء.



ساحل العاج

أرض غنية وشعب فقير

ساحل العاج أو كوت ديفوار (بالفرنسية: Côte d'Ivoire) دولة تقع في الساحل الغربي لإفريقيا. تحدها غانا شرقاً، وكل من غينيا وليبيريا غرباً، وكل من مالي وبوركينا فاسو شمالاً، وتشرف جنوباً على خليج غينيا والمحيط الأطلسي. عاصمتها السياسية مدينة «ياموسكرو». أما أكبر مدنها ومركزها الاقتصادي، فمدينة «أبيدجان» الواقعة في الجنوب قرب الساحل ومن أهم مدنها كذلك: بواكي، وجاجنوا. وتعود تسميتها إلى أن التجار الأفريقيين كانوا يجمعون أنياب الفيلة ويعرضونها للبيع في أكوام على سواحلها، فأخذت اسمها من ذلك. وتنقسم جمهورية ساحل العاج إلى ٥٨ ولاية.

أبيدجان

مجد
MAJD
بلاك BLACK



معارض الشاي للعطور

منذ 1928

الكويت - الإمارات - عمان - قطر - السعودية - البحرين
KUWAIT - U.A.E. - OMAN - QATAR - SAUDI ARABIA - BAHRAIN
E-mail: info@afkar.com.kw - Website: www.afkar.com.kw



العاصمة باموسكورو



مجرى غسيل الملابس

تضاريسها

تتميز تضاريس ساحل العاج بسهول ساحلية تبلغ ثلث مساحتها، على امتداد شواطئها، وهي ذات تربة خصبة تنمو فيها الغابات، من هذه السهول ترتفع الأرض تدريجياً نحو الغرب، لتشكل هضبة جرانيتية قديمة يغطي القسم الشمالي منها حداثق السافانا، وتشق البلد أنهار عدة من الشمال إلى الجنوب.

مناخها

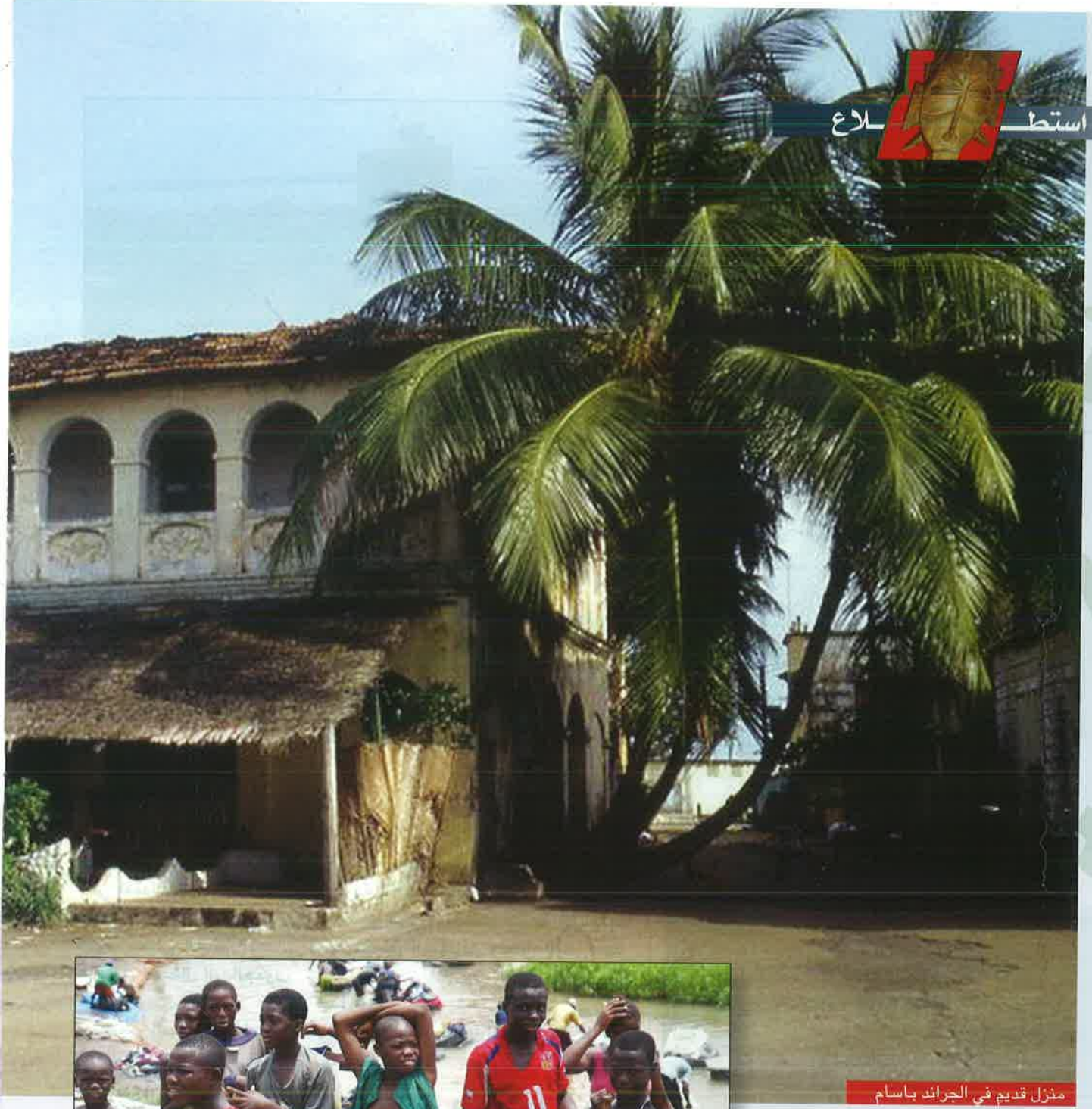
يتميز الساحل بمناخه الاستوائي الذي تغلب عليه الحرارة والرطوبة، أما الجنوب، فيتميز بفصلين مطيرين يفصلهما فصلان جافان، ويسود الشمال مناخ مداري أقل مطراً وحرارة من الجنوب.

السكان

ينحدر سكان ساحل العاج من العناصر الزنجية بينهم أقلية من البيض.

وهم يتكونون من عدد كبير من القبائل منها الباولي بنسبة ٢٣٪، بيتي بنسبة ١٨٪، سينوفو بنسبة ١٥٪، مالنكي بنسبة ١١٪، وآخرون (منهم حوالي ٢٠٠٠٠٠ لبناني).

أما في القسم الشمالي، فيسود الفولاني وجماعات من البربر والعرب. واللغة الرسمية هي الفرنسية، وتدرس العربية في المدارس الإسلامية شمالاً، وتسود البلد لهجات عدة من أهمها لهجة البمبارا.



منزل قديم في الجرائد باسام



أطفال يغسلون ملابسهم

وتعرف كذلك زراعة القطن وقصب السكر. وتشكل الأخشاب ثروة عظيمة تسهم بخمس صادراتها. كما يستخرج من

الجنوبي المطاط والكافو والبن، وتعد ساحل العاج الثالثة في إنتاج البن والخامسة في إنتاج الأناناس والموز،

الدين

يدين نحو ٦٠٪ من سكانها بالإسلام، ونحو ٣٢,٨٪ منهم بالمسيحية، ويؤمن نحو ٧٪ بديانات محلية.

النشاط البشري

تعد ساحل العاج بلداً زراعياً لأن معظم السكان يعيشون على الزراعة، وقد تخصص القسم الشمالي من البلاد في المنتجات الزراعية الغذائية مثل الأرز والذرة واليام والموز، بينما ينتج القسم



● **الموقع الجغرافي:**
إحدى دول غرب إفريقيا

● **المساحة:**
٣٢٢٤٦٠ كم^٢

● **عدد السكان:**
١٧ مليون نسمة

● **التركيبة السكانية:**
من قبائل مختلفة تنحدر جميعها من أصول زنجية

● **ثروتها الزراعية:**
تتمثل في أهم منتجاتها الزراعية من: الأخشاب والأرز والذرة واليام والموز والمطاط والكافور والبن والأناس والقطن وقصب السكر.

● **ثروتها المعدنية:**
قوامها مناجم القصدير والحديد والمنغنيز والذهب والماس.

● **الديانات السائدة فيها:**
الإسلام، النصرانية، الوثنية.

● **اللغة الرسمية:**
الفرنسية.

● **أهم المدن:**

ابيدجان (العاصمة الاقتصادية)، ياموسكرو (العاصمة السياسية)، بواكي، جاجنوا..

● **تاريخ الاستقلال عن فرنسا:**

٧ من أغسطس عام ١٩٦٠.



■ تنتج عشرات المحاصيل الزراعية وأراضيها تضم ثروات معدنية متنوعة

مناجمها القصدير والحديد والمنغنيز والذهب والماس.

معاناة المسلمين

عاش المسلمون معاناة كبيرة أثناء أحداث العنف التي وقعت بين الشرطة وأنصار الرئيس «جباجو» خلال القلاقل التي أعقبت الانتخابات الرئاسية الأخيرة، والتي أجبرت الجنرال روبرت جي (الحاكم العسكري السابق) على الفرار من البلد، وكانت المواجهات التي أعقبت تلك الانتخابات قد تحولت





الشيلوك

جذور كينية على ضفاف النيل



مشهد من جمال الطبيعة في مناطقها

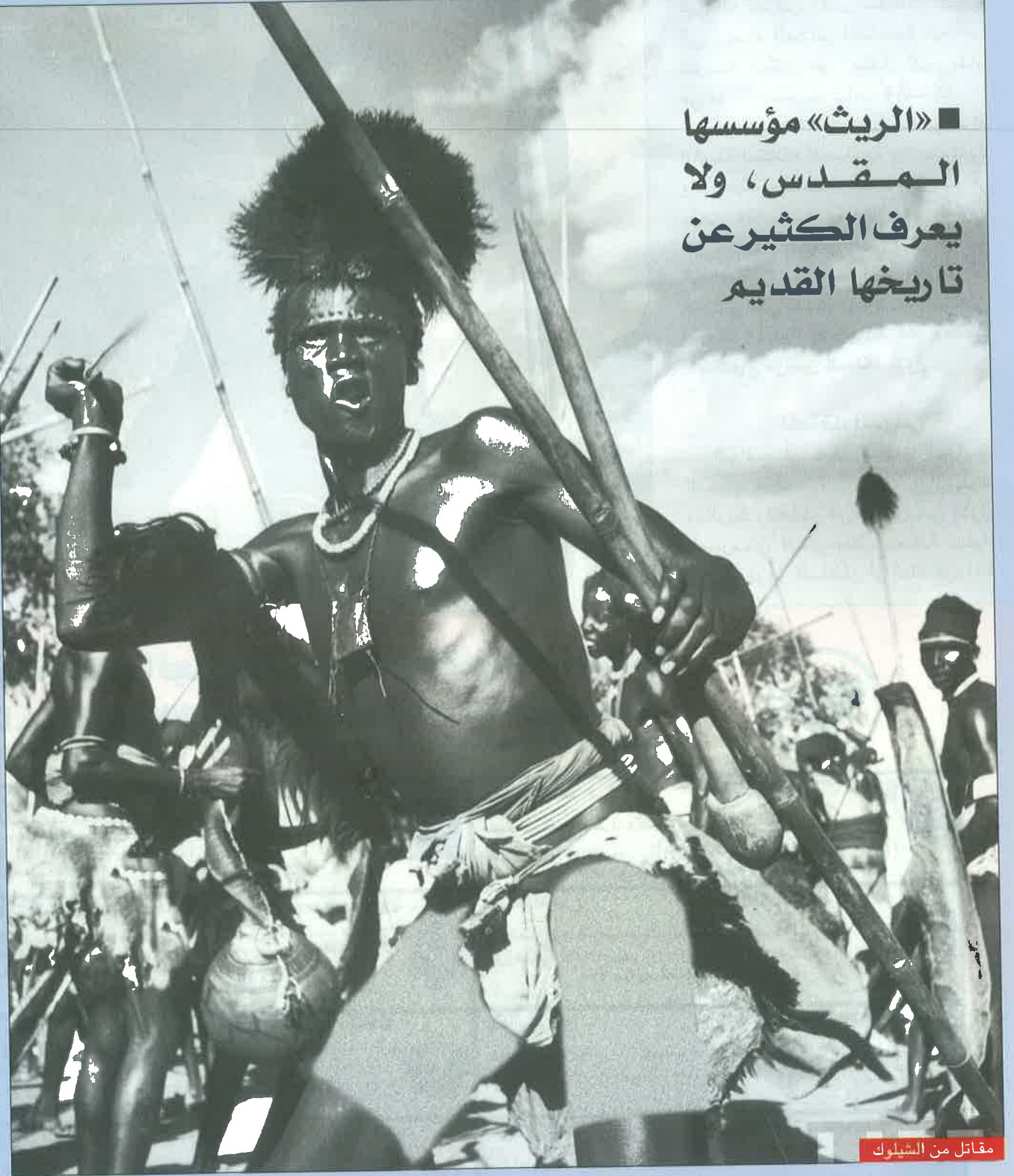
تستوطن جنوب السودان ثلاث قبائل كبرى هي: «الدينكا» و«النوير» و«اللو» أو «اللوه» أو «اللاو»، ومن هذه الأخيرة تنحدر قبيلة الشيلوك الكبرى التي تنقسم إلى بطون صغيرة، تعد الشيلوك أكبرها جميعاً وأكثرها تنظيماً.

وقد انتهت هذه الهجرة التي صاحبها حروب بين الشيلوك وبعض المجموعات الأخرى التي كانت تعترض سبيلها، وكذا انفصال بعض المجموعات عنها

القبيلة إلى قبيلة «اللو». التي كانت قد هاجرت من كينيا إلى بلاد السودان في القرن الخامس عشر الميلادي بقيادة «نيكيناج» المؤسس لنظام «الريث».

أصول الشيلوك وموطنها
لا يعرف الكثير عن تاريخ قبيلة الشيلوك القديم إلا ما تناقلته بعض الروايات الشفهية التي ترجع أصول هذه

■ «الرّيث» مؤسسها المقدس، ولا يعرف الكثير عن تاريخها القديم



مقاتل من الشيلوك

إلى بحيرة «نو» جنوباً.

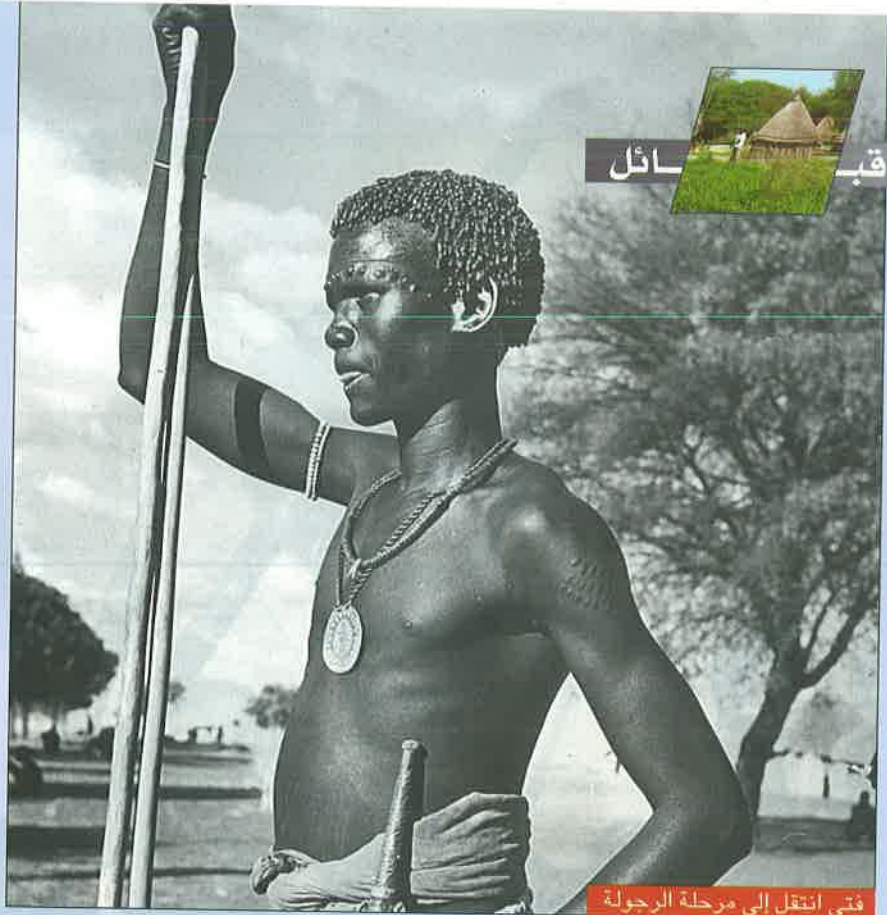
نظام الرّث أو الرّيث

تميزت قبيلة الشيلوك عن كبريات

واستقرارها في أماكن مختلفة، انتهت
باستقرار قبيلة الشيلوك المعروفة
في شريط الضفة الغربية لنهر النيل
الأبيض، الممتد من مدينة «كاكا» شمالاً

القبائل الأخرى بنظامها السياسي
المركزي، الذي يرأسه الملك أو السلطان
الذي يطلق عليه اسم: «الرّيث» الذي
يجمع بين السلطتين الزمنية والروحية،

قبائل



فتى انتقل إلى مرحلة الرجولة

غير أنه يفوض بعض سلطاته أحيانا إلى زعماء العشائر الخاضعة له. أما تنويجه، فيكون عبر احتفال كبير يقام في مدينة «فشودة» عاصمة المملكة.

ويحظى هذا «الريث» بتقدير أفراد القبيلة لمكانته السياسية والاجتماعية والروحية، ويطاعته فيما يأمر به أو ينهى عنه، لأنه يستمد هذه المنزلة من «جوك» المقدس الذي يمثل الخالق في الأرض كما تعتقد هذه القبيلة. أما المبادئ التي تحكم إليها هذه القبيلة في أمورها الدينية والدنيوية، فقد وضعها «نيكلق» مؤسس المملكة الأول.

المعتقد الديني

الواقع أن هذا النظام السياسي المحكم مستمد من إيمان الشيلوك «بالريث» العاشر الزعيم الروحي الأول، السرمد الذي يمثل معتقدا دينيا، وسلطة تؤهل السلطان أو الملك لزعامته

شركة أمجاد الجزيرة للصناعة والمقاولات والتجارة

AMJAD AL-JAZIRA INDUSTRIAL, CONSTRUCTION & TRADING Co. LTD

المملكة العربية السعودية - الرياض - المرسلات ، تلفونات الإدارة : ٤٩٤٤٠٩٤ ، ٤٩٤٤٨٠٤ ، ٢٢٥٥٥٦٥ فاكس : ٤٩٤٤٧٠٤

WWW.AL-SHAYAGROUP.COM



GLORY OF THE ISLAND PLASTIC مصنع أمجاد للبلاستيك ينتج المصنع كافة أنواع العبوات البلاستيكية تلفون المصنع : 2655422 فاكس : 2655420 ص.ب (٤١٩٤) الرياض (١١٤٩١) E-mail: plastic@al-shayagroup.com	RIYADH WATER COOLER FACTORY (AL-KAWTHER) (الكوثر) ينتج المصنع موديلات مختلفة من البرادات بأحجام مختلفة بخزانات مصنوعة من الإستانلس أستيل للحد من تلوث الماء ويتصاميم فريدة ومختلفة كما ينتج المصنع شلوفات بسعة تبريد عالية تصل إلى (٦٠ طن) ومتوفرة بأحجام مختلفة من (١٠ - ٦٠ طن) تلفون المصنع : ٤٩٨٥٦٧١ فاكس : ٤٩٨٣٠٨٨ ص.ب (٤١٩٤) الرياض (١١٤٩١) E-mail: watercooler@al-shayagroup.com
AMJAD ALJAZIRA MOULDS FACTORY مصنع أمجاد للقوالب ينتج المصنع للقوالب المعدنية حسب الطلب وبأحدث المكنان والتقنيات تلفون المصنع : ٢٦٥٢٤٢٩ فاكس : ٢٦٥٢٧٤١ ص.ب (٧٠٥) الرياض (١١٣٨٣) E-mail: mouldst@al-shayagroup.com	RIYADH FACTORY FOR COOLING & HEATING EQUIP. (AL-FURAT) (الفرات) ينتج المصنع موديلات مختلفة من ثلاجات العرض لمخيمات المسير مارت و ثلاجات للحوم وثلاجات المطاعم وغرف التبريد والفرزيرت وسخانات الطعام والشراب ومنتجات مختلفة تلفون المصنع : ٢٦٥٠٨٩٠ فاكس : ٢٦٥١١٤٥ ص.ب (٤١٤٢) الرياض (١١٥٢١) E-mail: alfurat@al-shayagroup.com
NATIONAL FACTORY FOR DATES المصنع الوطني للتمر يقوم المصنع بإنتاج التمور. كما يقوم تعبئتها تلفون المصنع : ٤٩٨٥٦٧١ فاكس : ٤٩٨٣٠٨٨ ص.ب (٤١٩٤) الرياض (١١٤٩١)	HASSAD ALDHABAB FACTORY FOR FERTILIZERS مصنع حصاد الذهب للأسمدة الصائفة ينتج المصنع الأسمدة الصائفة والبودرة والمعلقة وينتج المتخصصة عالية الجودة مثل أسمدة الفوسفات الألبانية بالأحماض المتحددة (سائل - معلق - مايكروبلات - كالسيوم - ماغنسيوم) تلفون المصنع : ٢٦٥٥٥٦٠ فاكس : ٢٦٥٠٨٠٠ ص.ب (٤١٩٤) الرياض (١١٤٩١) E-mail: hassan@al-shayagroup.com
RIYADH SHELVES FACTORY مصنع الرياض للرفوف ينتج المصنع الرفوف للسوبرماركت والمستودعات وغيرها حسب المقاسات المطلوبة تلفون المصنع : ٢٦٥٢٤٢٩ فاكس : ٢٦٥٢٧٤١ ص.ب (٧٠٥) الرياض (١١٣٨٣) E-mail: shelves@al-shayagroup.com	NATIONAL CONDENSERS FACTORY المصنع الوطني للمكثفات ينتج المصنع المكثفات بمختلف المقاسات والمخبرات . تلفون المصنع : ٤٩٨٠٥٩٥ فاكس : ٤٩٨٤٠٧٤ ص.ب (٤١٩٤) الرياض (١١٤٩١) E-mail: condenser@al-shayagroup.com
ROBO AL-AZHAR TRADING Est. مؤسسة ربوع الأزهار تقوم المؤسسة بتسويق الأسمدة والبذور تلفون المصنع : ٢٦٥٢٤٢٩ فاكس : ٢٦٥٢٧٤١ ص.ب (٧٠٥) الرياض (١١٣٨٣) E-mail: hassan@al-shayagroup.com	RIYADH FACTORY FOR DESERT COOLER مصنع الرياض للمكيفات الصحراوية ينتج المصنع جميع الأحجام من المكيفات الصحراوية وبوصلات عالمية وبجودة عالية مستخدما في تلك أحدث الأجهزة والمعدات . تلفون المصنع : ٢٦٥٢٤٢٩ فاكس : ٢٦٥٢٧٤١ ص.ب (٧٠٥) الرياض (١١٣٨٣) E-mail: desertcoolers@al-shayagroup.com

القبيلة المطلقة.. فهو في اعتقادهم حي لا يموت، يحل في كل «ريث» جديد عبر مبدأ الحلول والتناسخ..

الكنيسة و«الريث»

استفادت الكنيسة الغربية من معتقد «الريث» تحت غطاء الاحتلال البريطاني لهذه المنطقة، عندما ركزت في سياستها التنصيرية على تنصير رأس الهرم الذي هو «الريث» الملك، أو السلطان كما عرفنا، فبتنصير الزعيم يسهل تنصير الأتباع؛ وبذلك انتشرت النصرانية بين أفراد هذه القبيلة بدرجة كبيرة.. ولم تنحصر خطط الكنيسة التنصيرية في تنصير الزعماء فحسب، بل شملت أيضا طرقا تكتيكية أخرى تمثلت في تبنيها لأعراف القبيلة وعاداتها وتقاليدها، في إطار المنظومة النصرانية، عندما ساوت مكانة الكاهن بالقسيس، وحافظت على منظومة القبيلة الاجتماعية والسياسية، بغزوها من مواقعها. ولعل هذه الاستراتيجية التنصيرية الناجحة في إفريقيا نسبيا، هي التي ينادي بعض رواد التنصير باتباعها في تنصير المسلمين عن طريق اختراق الإسلام وتحريفه من الداخل.

ونشير هنا إلى أن من بين الزعماء السودانيين السياسيين الذين برزوا في هذه القبيلة «لام أكل» الذي انشق عن زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان الراحل «جون قرنق» عام ١٩٩٠ ليصبح وزيرا للنقل في حكومة الخرطوم قبل أن يعود إلى صفوف الجيش الشعبي الجنوبي ثانية عام ٢٠٠٣.

عاداتها وتقاليدها

تشتهر قبيلة الشيلوك كغيرها من القبائل الإفريقية عامة، والسودانية خاصة، بتنوع عاداتها وتقاليدها تبعا لتنوع المناسبات الدينية والاجتماعية واختلاف المواسم المناخية.

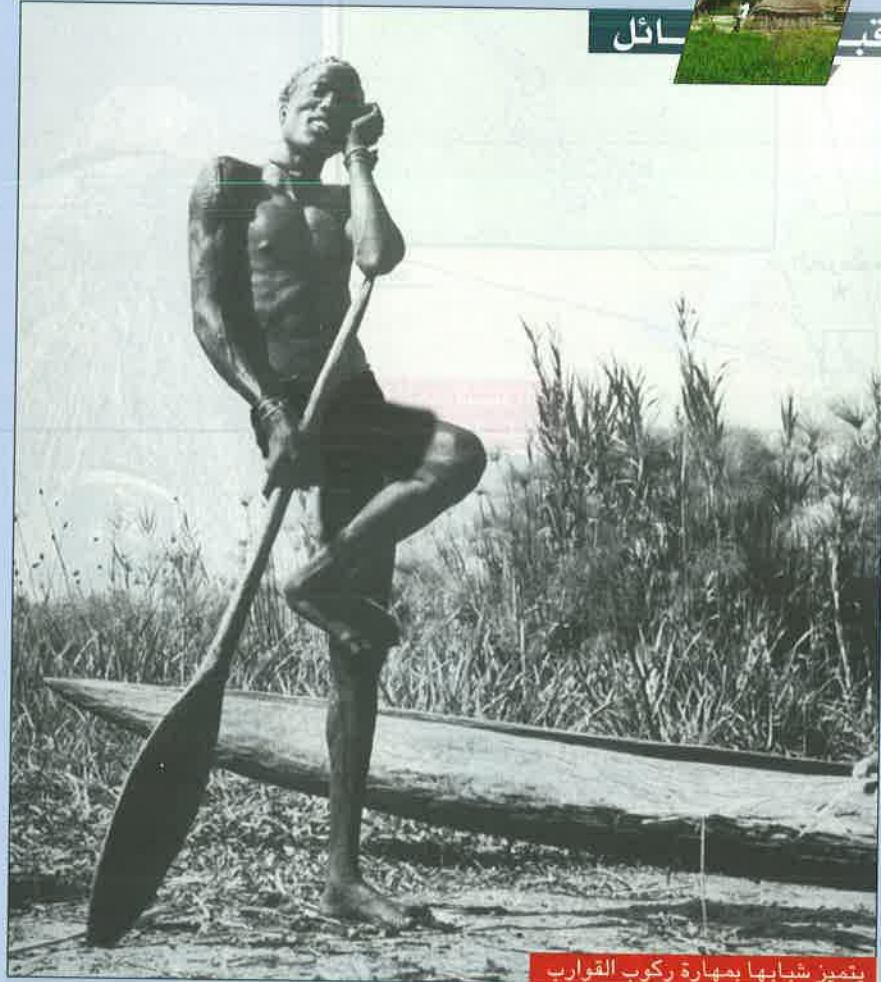
والمظهر الغالب على هذه العادات والتقاليد طقوسها المرتبطة بالرقص والغناء والألبسة خلال المهرجانات والاحتفالات، مع ما يرافق ذلك من



خريطة توضح المنطقة التي تستوطنها قبيلة الشيلوك



قرية شيلوكية بين المروج الخضراء



يتميز شبابها بمهارة ركوب القوارب



تربية الأبقار من مقومات حياتها الاقتصادية

إذا أطمأن إليها فؤاده واطمأنت إليه، عاد إلى والديه في نهاية الحفل ليخبرهما باسم الفتاة التي يريد لها للزواج لنتم بعد ذلك طقوس الخطبة وتحديد المهر الذي يتراوح عادة بين بضع بقرات وست معزات.. وهم لا يحبذون عادة الزواج بالأقارب والقريبات.

حياتها الاقتصادية

من أبرز ما يميز حياة قبيلة الشيلوك الاقتصادية اعتمادها على حياة الرعي وتربية الماشية، ويرتبط هذا النشاط الاقتصادي بعاداتها الدينية والاجتماعية، ذلك أن المواشي تستخدم في المهور والديات والغرامات الزجرية والحفلات والمهرجانات المختلفة إلى جانب دورها الاقتصادي الاستهلاكي. ويرى بعض الباحثين أن حرفة

منهما على الآخر.. إذ يتزين الشاب بكل أنواع الزينة التقليدية والأصباغ والزيوت، والتي يكون من ضمنها تقلده بعض الأسلحة دلالة على قوته وشجاعته، فينتقل إلى الفتاة التي يميل قلبه إليها فيراقصها وتراقصه حتى

معتقدات غيبية. وبعض الطقوس والعادات التي تنظم بناء الحياة الزوجية مثال لهذا الجانب.

الرقص والتعارف بين الزوجين

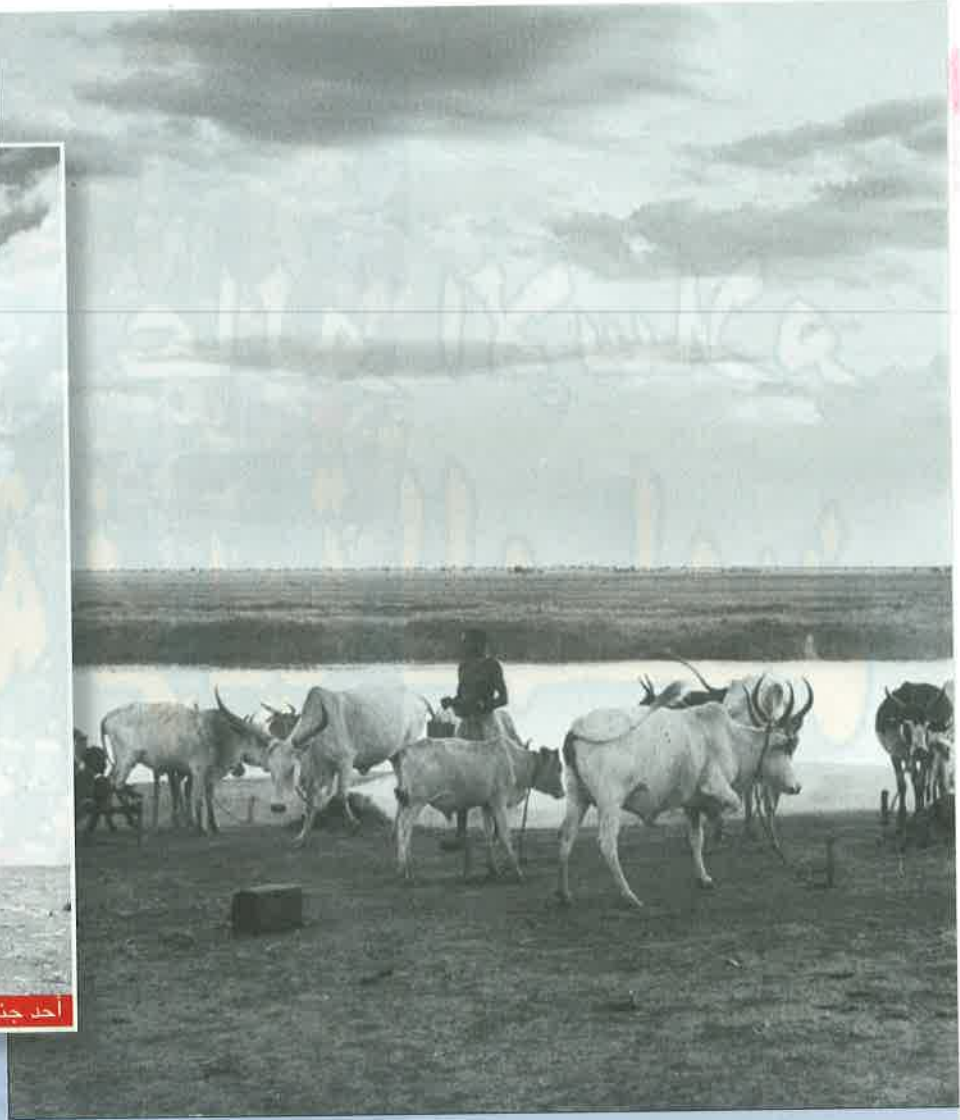
عندما تحل مناسبة معينة، ينظم لها حفل صاحب بالرقص والغناء وما يرافقهما من مأكّل ومشرب.. أما الشاب الذي يرغب في الزواج.. والشابة التي تنطلع إلى شريك الحياة، فيستغلان رقصة معينة ليتعرف كل

■ عرفت بنظامها السياسي الذي يجمع بين السلطتين الروحية والزمنية

الشيشة التي يستخدمها السخفون



أحد جنودها العصريين



■ أبناؤها يؤمنون
بـ « جوك » العظيم
الذي خلق الأرض

■ يؤمنون بأن « الريث »
حي لا يموت لأن روحه
تحل في كل « ريث »
جديد

تعدّين الأسلحة البيضاء والخفيفة،
وصناعة أدوات الصيد التي اشتهرت بها
هذه القبيلة، كانوا قد اكتسبوهما من
الممالك النوبية القديمة.



القصر الملكي

الناس أعداء ما جهلوا

وجه - آت نظر

عالم الإسلام رؤية غربية للمسلمين

في هذا المقال الذي أنجزه الكاتب «دون بيلت» في مجلة ناشيونال جيوغرافيك عن الإسلام في العالم، وردود أفعال العلمانية العالمية على ظاهرة انتشاره، وموقف المسلمين من هذه الردود نجد رؤية لكاتب غربي عن هذا الدين.

يقول: إن أكثر من خمس البشرية يؤمنون بالإسلام، الدين الأسرع انتشاراً، لكن لعله الأقل فهماً على وجه هذه الأرض؛ لأنه يتعرض لهجمة شرسة من الدوائر العلمانية العالمية، الأمر الذي حداً بالمسلمين إلى العودة مجدداً إلى جذور عقيدتهم.

صلاة الجمعة

٢٢

الكوثر ■ العدد ١٣٦ ■ أبريل ٢٠١٠



الفن المعماري الإسلامي الرائع ممثلاً في قبة بيبي جاويندي، التي تحمل اسم امرأة يحترمها المسلمون في البنجاب التي دخلها الإسلام عام ٦٣٢

نظرة الغربيين إلى الإسلام
تدل على جهلهم العميق
بحقيقته

يقدم الكاتب صورة
من الصور التي تنطبع
في أذهان غير المسلمين
عن الإسلام

هذه الأرض، مع وجود ٨٠ في المائة من المسلمين خارج حدود العالم العربي. لوحظ أن الإسلام كان على مدى أكثر من ١٤٣٠ عاماً، الدين الذي عمل على توحيد مختلف شعوب الأرض في المنطقة الممتدة من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهندي وما راءه، رغم الحقب الاستعمارية الغربية المتعاقبة التي بدأت منذ القرن السادس عشر الميلادي وقضت على الدويلات الإسلامية الضعيفة التي تفتت في أعقاب سقوط الدولة الإسلامية الموحدة بعد أن بلغت قمة المجد والسؤدد، وبالتالي أدت إلى تقلص النفوذ الإسلامي.

بعد انهيار الإمبراطورية العثمانية في أعقاب الحرب العالمية الأولى، وانحسار الإمبراطوريات الأوروبية، تبنت الشعوب الإسلامية بعض الأفكار الأيديولوجية الغربية مثل الشيوعية والاشتراكية والوطنية العلمانية والرأسمالية. إلا أن معظم البلدان الإسلامية ظلت فقيرة لا

نداء الإسلام في كل مكان

من شنغهاي إلى شيكاغو، ومن جاكارتا إلى تمبكتو، يرفع الأذان على مدار خمس مرات في اليوم عالياً في السماء والأرض منادياً المسلمين المخلصين الصادقين مع ربهم وأنفسهم في شتى بقاع الأرض إلى تلبية نداء الله الواحد الأحد الفرد الصمد. سواء أكان ذلك النداء يصدح عبر مكبرات الصوت المعدنية الضخمة في شوارع المدن والأحياء والقرى، أم كان يخرج هامساً من ظهور القوافل التي تجوب الصحارى الرملية الواسعة... إنه النداء نفسه، والكلمات نفسها والعبارات العربية التي ظل المسلمون يرددونها على مدى أكثر من ١٤٣٠ سنة وهم يلبنون نداء الخالق «الله أكبر... الله أكبر».

إن حوالي ١,٣ مليار من سكان الأرض يؤمنون بالإسلام الذي ينتشر (أي: شخص واحد من بين كل خمسة أشخاص) في هذا العالم الجديد بمعدلات تجعله الديانة الكثرى نمواً وانتشاراً على وجه

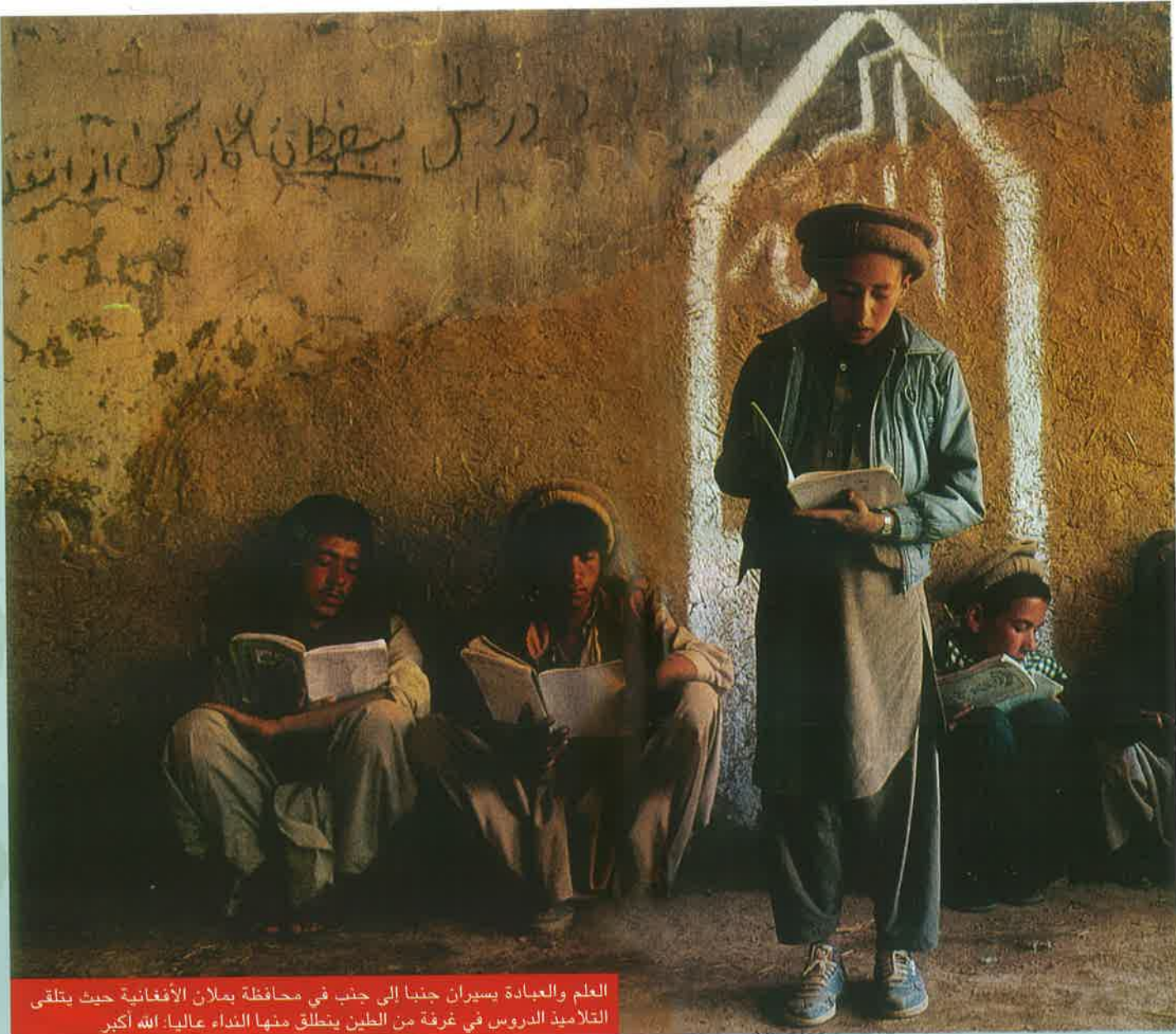


صورة إسلامية من آسيا

من ذلك نجدهم يناضلون من أجل مقاومة ما يسمونه بالغزو الفكري الغربي، ومن ثم اتباع الأسلوب الإسلامي في ترتيب أوضاع المنظمات في مجتمعاتهم. عندما بدأت هذه الحركات الإسلامية في مطلع عقد السبعينات من القرن العشرين، كان معظم أعضائها من الشباب والفقراء والأميين. أما اليوم، فإنها تمثل التيار الرئيس في الفكر الإسلامي. وفي البداية، كانت هذه الحركات منبهة بنموذج سمي «الثورة الإسلامية» في إيران التي اندلعت في عام ١٩٧٩. لذا لم تسمح هذه الأنظمة للمجموعات الإسلامية بالعمل بحرية خوفاً من أن تتولى مقاليد السلطة في بلدانها حتى عن طريق الانتخابات. ورغم ذلك، تمكنت

حول لها ولا قوة، لأن معظم الأنظمة التي كانت تحكمها، وهي نظم علمانية مدعومة من الغرب، كانت فاسدة استبدادية. وفي ظل هذه الأجواء، لجأ المسلمون إلى أصولهم الإسلامية بحثاً عن إجابات قد تؤدي إلى الصحوة الإسلامية، والتي أصبح القائمون عليها يعرفون اليوم «بالإسلاميين» الذين اتخذت منظماتهم مختلف الأشكال والأسماء في مختلف البلدان، وأصبح الغربيون يطلقون على هذه الحركات اسم «الأصولية» وينعتونها بأنها منافية للحداثة. ومع ذلك، فليس جميع الإسلاميين، الذين تتراوح أفكارهم بين المعتدلة والمتطرفة، يؤيدون أصحاب المواقف المتشددة. وبدلاً

المسلمون يقاومون
الغزو الفكري
الغربي.. ولكنهم لم
يستطيعوا تحقيق
الديمقراطية



العلم والعبادة يسيران جنباً إلى جنب في محافظة بملان الأفغانية حيث يتلقى التلاميذ الدروس في غرفة من الطين يتطلق منها النداء عالياً: الله أكبر.

لله العلي القدير»، كما أن أصل الكلمة يرجع إلى السلام. وربما يستغرب الكثير من غير المسلمين هذا التفسير لأنهم لا يرون في الإسلام إلا معاني الإرهاب والعنف.

مهتدية أميركية تشرح سبب إيمانها بالإسلام

بالنسبة لمعظم المسلمين، فإن الإسلام ليس مجرد نظام سياسي فحسب، بل هو أسلوب للحياة ونظام يقوم على أساس النظر إلى العالم من خلال عين الإيمان الفاحصة المتمعة. تقول: «جنيفر كالفو»، الأميركية البالغة من عمرها ثماني وعشرين سنة، والتي اعتنقت الإسلام منذ عشر سنوات، وكانت ترتدي

بعض هذه المجموعات الإسلامية من الاستيلاء على السلطة وتكوين الدولة وفقاً لمعتقداتها وأفكارها، كما في النموذج الإيراني.

إلا أن معظم هذه الأنظمة الإسلامية، كما هو الحال في سابقتها العلمانية، فشلت في تطبيق الديمقراطية - بمفهومها الغربي - أو احترام حقوق الإنسان - التي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة - وبالتالي فإن الرؤية الإسلامية التي تهدف إلى إنشاء مجتمع السلام والعدل والإنسانية لم تتحقق حتى الآن.

ما هو الإسلام؟

إن كلمة «إسلام» في حد ذاتها تعني في اللغة العربية «الخضوع والاستسلام

99

تقول «جنيفر»
الأميركية المهتدية:
كنت أشعر قبل إسلامي
بالخواء.. واليوم أصبحت
أحس بوجودي في الحياة..

66

جديد

لا تفوتك! النكهة الرائعة



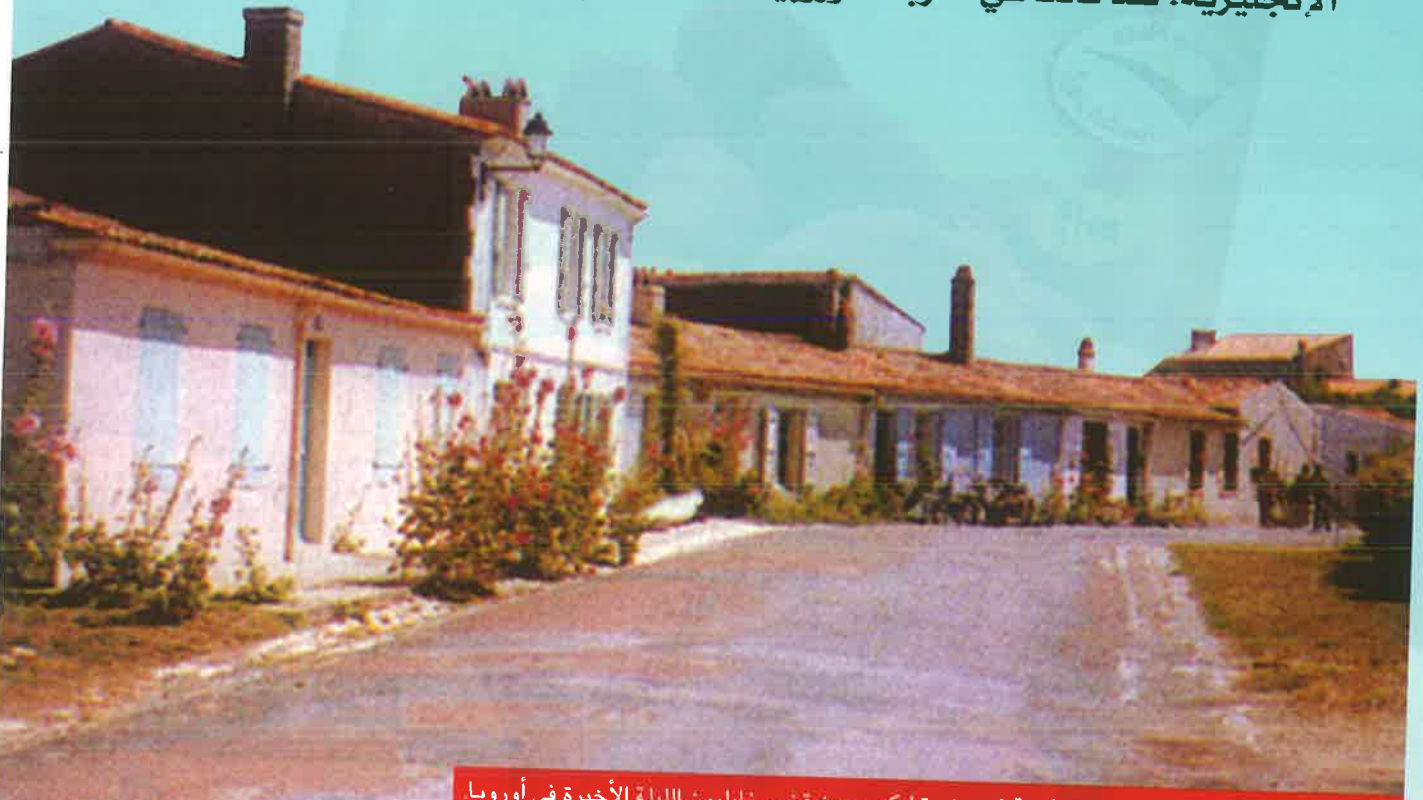
فقط
1 ريال



جزيرة أيكس

لا تزال تعتظ بمظهرها العسكري

كانت الجزيرة «ايكس» الواقعة في المحيط الأطلسي حامية عسكرية وسجنا في آن واحد، ورغم ذلك فإنها كانت آخر مكان عرف فيه نابليون الحرية. فهي جزيرة صغيرة هلالية الشكل، لذلك كانت أقل شهرة عند الناس من جميع الأماكن ذات الارتباطات النابليونية. فبعيدا عن ساحل فرنسا الغربي مباشرة، قضى الإمبراطور قبيل نفيه النهائي إلى سانت هيلين، أسبوعاً في هذه الجزيرة في شهر يوليو عام ١٨١٥، يمسح المحيط بحثاً عن السفن الإنجليزية. لقد كانت هي التربة الأوروبية الأخيرة التي وطأتها قدماه.



الملاذ الأخير: منزل قائد الحامية العسكرية في جزيرة أيكس حيث قضى نابليون الليلة الأخيرة في أوروبا. الثكنات ذات الطابق الواحد التي على جوانب الحامية هي حالياً أكواخ سياحية لقضاء الإجازات

الهروب الفاشل

عقب هزيمته في معركة «واترلو» خطط نابليون للهروب إلى أميركا، ولكن البارجة التي أبحر عليها وجدت الطريق مغلقا أمامها بواسطة القوات البحرية البريطانية، فأجبرت على الرسو في هذا المكان. لم تكن تلك هي المرة الأولى التي ينزل فيها في أيكس، والفضل يرجع للأهمية الاستراتيجية لموقعها ووجود حامية عسكرية فيها منذ وقت طويل، وأنه قد زارها منذ سبع سنوات مضت ليعجب بتحصيناته، خاصة الحصن الناتئ المصمم بواسطة المعماري العسكري «فويان» مع استحكاماته ومتاريسه الهائلة والسدود الترابية الشبيهة بسنام الجمل.

حياتها الاقتصادية

يربو عدد سكانها على ٢٠٠ نسمة أو نحو ذلك، ويعتمد اقتصادها حاليا بشكل كبير على زراعة المحار (من الرخويات البحرية) وصيد السمك والقليل من زراعة الكروم والسياسة. إن صفوف الأكواخ المنخفضة الشبيهة بالبلوكات، ما زالت تحتفظ بمظهر الثكنات ومنازل الحجر السابقة بسبب ألوان البستيل الجميلة المصبوغة بها. أما الشوارع، فتحمل أسماء الانتصارات النابليونية، وما يزال الميدان الرئيس فيها المكسو بالحشائش الذي كان أرضا للطابور والاستعراضات العسكرية سابقاً شاهداً على تلك الحقبة المثيرة. أما المنزل الأخير لنابليون، فهو منزل قائد الحامية العسكرية، وهو عبارة عن فيلا بواجهتين تضمّان أشياء تذكارية ولوحات وممتلكات

■ حل بها نابليون ضيفا قبل نفيه إلى سانت هيلين

■ لا تزال تضم المقتنيات النابليونية القديمة

نابليونية، وعباءة لجوزفين و٣٨ ساعة تحمل صورته، وجزءاً من ورق حائط من الغرفة التي مات فيها. (يقول الكاتب المسرحي أوسكار وايلد: إن نابليون في اعتقاد البعض كان ضحية لورق الحائط الخاص به، لأنها رسمت بصبغ مصنوع من الزرنيخ). وتحتوي أيضا على رسالة استسلامه المرسلة إلى البريطانيين يناشد فيها الأمير ريجينوت بصفته: «العدو الأكثر قوة وإخلاصا وكرما» أن يسمح له «بمكان وسط الشعب البريطاني»، في اعتقاد مضلل أنه قد يتم نفيه إلى مكان ما في الريف الإنجليزي. وفيها أيضا رسم كارتوني معلق بالقرب من رسالة المناشدة صممه كروشناك للأمير البدين الميال للشكوك وهو يتلقى أخبار الاستسلام.

جوها الغريب ومعالمها

يتميز جو جزيرة أيكس التي يبلغ طولها ثلاثة كيلو مترات بغرابته، وربما لأنها كانت سجنا خلال قرون عديدة لأعضاء كوميون باريس «لجنة ثورية حلت مكان بلدية باريس

في الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ وما لبثت أن استولت على السلطة في الدولة» ثم للروس في أثناء حرب الكريمين ثم الفرنسيين في مواجهتهم الإبعاد إلى جزيرة الشيطان، وأخيرا كسجن للمسلحين ورجال المقاومة الجزائريين خلال خمسينيات وستينيات القرن الماضي. ومع ذلك كله، فإنها أيضا جميلة بشكل مغر: فهي تتميز بالشواطئ الرملية والجوانات (الخلجان الصغيرة) والشوارع الواسعة والأكوخ الجميلة. ليس فيها سيارات. أما وسائل النقل المستخدمة فيها، فهي العربات التي تجرها الخيول (الحنطور) والدراجات الهوائية، ويمكنك المشي والتنزه وتغطية جميع أرجائها خلال ساعتين فقط..

تضم فندقا واحدا، لكن يمكن تأجير الشقق فيها في فصل الصيف، ومعظم زوارها يأتونها لقضاء النهار فقط. تستغرق الرحلة إلى الجزيرة ساعة فقط من لاروشيللا و٢٥ دقيقة من بوينت دي لي فيومي وكلاهما على الأرض الرئيسة. في أي من الطريقين يأخذك المركب وأنت تشاهد قلعة فورت بويارد التي هي تحفة نابليونية أخرى يعتقد أنها تركت لابن أخيه نابليون الثالث ليكملها. هذه القلعة المحتلة بغير حق والمنيعة التي بنيت على ركام رملي في وسط المحيط تقدم حاليا كالموقع غير المحتمل لعروض الألعاب لقناة التلفزيون الأوروبي الخامسة. ولكن جزيرة أيكس في الوقت الراهن يبدو أنها تتمتع بعزلتها، وما يزال يُعتقد أنه لم يكتشف منها إلا القليل فحسب.

النفس مولعة بحب العاجل



حقيقتة مسافر
بقلم: رئيس التحرير

■ من تجربتنا اتضح لنا أن أكثر الناس تعصبا ضد الإسلام هم أسرع الناس دخولا فيه عندما يعرفون حقيقته

نماذج إيمانية

كان القس المسيحي «فالونس» الذي يرأس مجموعة كنائس في رواندا يكره المسلمين جدا، لأنهم كما يدعى يتعاملون بالسحر والشعوذة، وكان يغيظه أن يرى أعداد المصلين في المسجد في الصلوات اليومية كبيرة جدا، لكنه في النهاية، تأثر بالقوافل الدعوية رغم أنه كان يزعم أنه رسول فأعلن إسلامه، فسحبت الكنيسة منه كل الامتيازات من منزل وسيارة وراتب... وبتبرعات المسلمين وفرنا له بيتا صغيرا بسيطا، وأنشأنا له بقالة من تبرعاتهم، لكنها سرقت بعد ثلاثة أيام من بداية العمل فيها.

أما في جزيرة مدغشقر، فقد أسلمت فتاة عمرها خمس عشرة سنة، وهي من قبيلة الميرنا المشهورة بتعصبها على الإسلام، فبدأت تحفظ القرآن الكريم حتى حفظت جزأين بعد شهرين من إسلامها، وحضرت دورة للمهتدين الجدد وازدادت حماسا لنشر الإسلام.

وفي جزيرة زنجبار، كان حارس مسيحي يعمل في مكتبنا،

● رئيس التحرير مع أحد ملوك قبائل غرب إفريقيا

ولم يسبق أن حدثناه عن الإسلام، وتأثر بأخلاق المسلمين وأعلن إسلامه، وبدأ يحافظ على عبادته ولله الحمد.

لكن كيف نتصرف مع من يدعى النبوة أو الألوهية؟

قد نسمع أو نقرأ أحيانا عن كذابين أو معتوهين يدعون النبوة، ولكن نادرا ما نسمع عن من يدعى الألوهية، منذ عهد فرعون إلى زمننا هذا، لكن حدث هذا في إقليم كيبالي (بغرب أوغندا) حيث ادعى أحدهم منذ خمس سنوات أنه إله، وأن على جميع الناس أن يؤمنوا به، وأن من يعتنق أي دين غير دينه فهو كذاب مصيره العذاب بعد الموت.

وقد احتفل بعيد ميلاده قبل مدة، وطلب من كل من يريد تهنئته، أن يحضر معه هدية (مالية أو عينية)، فزاره نائب رئيس الجمهورية وأهداه ٦٠٠٠ دولار أميركي، ثم زاره رئيس الجمهورية وهو مسيحي بروتستانتي متدين وأهداه مثل ذلك قبل انتخابه رئيسا للجمهورية. والغريب أن الآلاف من المؤمنين به يزرونه سنويا ومعهم الهدايا

■ في أوغندا ناظر داعيتنا مدعي الألوهية



■ في بوركينافاسو، تحمس شخص مسيحي لبناء مسجد في قريته وتبرع بأرضه، وعند افتتاحه لم يصل معنا



● للدورات الدعوية دور مهم في نشر الدعوة الإسلامية

تبرع لنا بالأرض التي بني فيها. وخلال البناء، كان أكبر عون لنا في عملنا، كما كان من أسعد الناس في حفل افتتاح المسجد وأكثرهم نشاطاً وحيوية لإتمام هذا المشروع الخيري، حتى إنه تبرع كذلك بوقته وجهده وماله في مناسبة الافتتاح. وفي نهاية الحفل، قام الجميع لأداء الصلاة في المسجد الجديد إلا صاحبنا هذا، بينما كنا نتوقع أن يكون من أوائل الداخلين، فلما أقمنا الصلاة كان يراقبنا من نافذة المسجد، فلما انتهينا من الصلاة، سألنا أهالي القرية عن سبب تصرفه هذا فقالوا: إنه مسيحي ولكنه معروف بحبه الشديد للإسلام والمسلمين، فقلنا لهم: إنه أقرب إلى الإسلام بعمله هذا من بعض المسلمين، ولا أشك في أنه سوف يسلم إن شاء الله عما قريب لأننا جميعاً أحسننا بأنه آمن بقلبه ولم يؤمن بعد بلسانه وجوارحه بدليل أنه يعمل للإسلام أكثر من بعض أبناء الإسلام.

من الدجاج والماشية والفواكه والمال وغيرها. فانبرى له أحد دعائنا اسمه الشيخ اسحق عامر في مناظرة، ثم بدأ بعدها يدعو في منطقته إلى الإسلام حتى أسلم على يديه شيخ قرية مجاورة، ثم أسلم بعده الآخرون، منهم ثلاثون رجلاً، وعقدنا دورة للمهتدين الجدد، واستطعنا بذلك أن نظهر للناس في هذه المنطقة أن ما يدعيه هذا المخلوق إنما هو عمل من أعمال الشيطان والعياذ بالله.

يحب الإسلام والمسلمين ولم يؤمن بعد!
جاءنا شخص من قرية «بأم» في بوركينافاسو يطلب منا بناء مسجد في قريته، وزار مكتبنا في العاصمة مرات عدة محاولاً إقناعنا بأهمية بناء هذا المسجد، وأن الناس سوف يسلمون بأعداد كبيرة، وفعلنا حصلنا على تبرع من أحد المحسنين لبناء المسجد المذكور، وقضى الرجل وقتاً ومالاً في سبيل الحصول على الترخيصات المطلوبة، كما

سوهية فأفحمه ونشر الإسلام في منطقته..





التنوع الإحيائي في مدغشقر

محاولات لانقاذ ما يمكن إنقاذه

تمتاز مدغشقر بتنوع إحيائي غير عادي، إلا أن هذه الثروة الطبيعية تتهددها الكثير من المشكلات التي لا تنذر بتدمير أحد أهم الأصول الوطنية ذات الأهمية القصوى للشعب الملا غاشي فحسب، بل أيضاً بالقضاء على كنز ثمين من الثروة الطبيعية العالمية. وهنا تطرح الخبرة كاثي بارنارد السؤال التالي: هل هناك ما يكفي من الوقت والالتزام للمحافظة على هذا التنوع الإحيائي بالرغم من الضغوط السكانية التي تشهدها الجزيرة؟ لكن النجاح لا يتحقق بسهولة، خاصة إذا نظرنا إليه من حيث حماية حياة الحيوان والنبات من أجل الطبيعة. وبالرغم من صعوبة الطريق، إلا أن كاثي تترك هذه الجزيرة العظيمة الحمراء، بمشاعر الأمل والثقة في يد حفنة من المختصين المتفرغين أساساً للمحافظة على هذا التوازن الحيوي.

المركب الخشبي هو الوسيلة الوحيدة لعبور نهر إيفونديرو بالجزء الشرقي من الجزيرة. ويمثل انعدام البنى التحتية عائقا كبيرا أمام التنمية في مدغشقر

■ التوسع السكاني
يهدد الغطاء الأخضر
للجزيرة

■ محاولات علمية
جادة لإعادة الحياة
فيها إلى طبيعتها

■ منظمات المحافظة على الطبيعة العالمية كافّة تسعى للتواجد في مدغشقر

يحصلوا على أكبر قدر من الحيوانات التي يمكنهم صيدها وأكل لحومها. غير أن السنتين الأخيرتين شهدتا تطورا ملحوظا في جهود المحافظة على الحياة الفطرية في مدغشقر. وكان في عام ١٩٨٥ قد تم وضع استراتيجية واضحة لعملية الحماية تضمنت نشاطات للمحافظة على خصوبة التربة، والمحافظة على الغابات، وزراعة المزيد منها، وحماية التنوع الأحيائي وتحسين النظرة إلى مشكلات الطاقة المحلية.

خطط وتحديات

وفي عام ١٩٨٨، نشر البنك الدولي خطة عمل بيئية اعتمدتها حكومة مدغشقر في عام ١٩٩٢ ووضعت برنامجاً طويل الأجل تتراوح مدته بين ١٥ و ٢٠ سنة يهدف إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية: محاربة الفقر، إعادة توزيع الثروة في البلاد، والبحث عن توازن إقليمي أفضل في الموارد. غير أن وضع هذه الأهداف على الورق يعد أمراً سهلاً، لكن الصعوبة تكمن في تطبيق هذه الأهداف على أرض الواقع. وبالرغم من هذه الاستراتيجية الطموحة، إلا أنه لا تزال هناك بعض المهددات لهذه المحميات الوطنية والحدائق الطبيعية في مدغشقر.

ففي إحدى هذه المحميات، أصبح الناس يشعرون بأنهم طردوا من أراضيهم من دون أن يحصلوا على أي مقابل. وهذا بالطبع يعود إلى عدم استيعاب المزارعين لمرامي هذه الإستراتيجية الطويلة المدى. وبعد سنتين من إنشائها، عادت عمليات القطع والحرق من جديد لتهدد حياة المحمية.





خريطة مدغشقر



عمليات الحرق تتم بصورة مكثفة في مدغشقر الأمر الذي يؤدي إلى تزايد المساحات المتأثرة بعوامل التعرية

على سبيل المثال، بدأت حماية الطيور في عام ١٩٩٢ بتوقيع اتفاقية حماية الطيور المفيدة للزراعة. ولم تتوسع هذه الاتفاقيات إلا مؤخرا لتشمل الأنواع الفطرية وبيئاتها، ومن ثم الضغط على بعض البلدان للعمل على حماية التنوع الفطري الأحيائي لديها.

الغطاء النباتي في هذه المنطقة. وفي هذه الأيام، أصبح المجتمع الدولي يركز على حماية التنوع الأحيائي على مستوى العالم كله، لكن هذا الجهد ليس دائما كذلك. فالتفاقيات الحماية الفطرية الأولى كانت لحماية مختلف الأنواع ذات القيمة التجارية.

أما جهود الحماية بالمنطقة الغربية الجافة من الجزيرة، فهي في وضع أكثر صعوبة من سابقتها. فقد تم حرق كافة الغابات في هذه المنطقة الأمر الذي اضطر بعض الحيوانات البرية للمجيء إلى الفندق حتى تجد مأوى لها من تلك النشاطات الجائرة التي قضت على

بعض الشر أهون من بعض

Rawabi Holding Company
Al Khobar, Saudi Arabia
+966 3 864 9909
www.rawabiholding.com

شركة روابي القابضة

مجموعة شركات عبدالعزيز التركي

ثلاثة عقود من تزويد قطاعات النفط والغاز والبتروكيماويات والمقاولات والهندسة والكهرباء والاتصالات وتقنية المعلومات والتصنيع بباقة متنوعة من الخدمات والمنتجات المتخصصة في المملكة العربية السعودية والشرق الأوسط جعلت من روابي القابضة مجموعة صناعية رائدة في المنطقة.

ولتقديم خدمات أفضل لعملائها تعقد مجموعة روابي القابضة شراكات استراتيجية مع شركات عالمية بهدف تطوير علاقاتها العملية وأعمالها موفرة بيئة عمل احترافية تمتاز بالخبرة الفنية الكفيلة بتوفير أفضل الخدمات والمنتجات.





الأنواع الأخرى من الطيور يهاجر فيها
الكبير قبل الصغير.. بل أحياناً قد يسبق
الكبير في وقت هجرته.
أما بواعث الهجرة ودوافعها، فتأتي
من خلال مزيج من النشاط الهرموني
والبواعث الخارجية كالتغيرات
المناخية. فالنشاط الهرموني يختلف
تبعاً لتغير طول النهار نسبة إلى الليل
كعلامة مميزة للفصول الأربعة. وفي
تجارب مثيرة، لاحظ العلماء أن بعض
الطيور قد تصاب بالقلق والاضطراب



عندما يحل ميعاد هجرتها نتيجة للتغيرات الهرمونية التي تحدث عندها.

معجزة الطيران

خلق الله الطيور بعظام خفيفة جوفاء، لكنها بالغة القوة والمرونة لوجود دعائم داخلية عظيمة. ويحتوي جسم الطائر على جيوب هوائية متصلة بالرئتين، تسهل عملية التنفس وطفو الجسم وخفته.. كما أنها تسمح له باستنشاق المزيد من الأوكسجين، ولها طرق عديدة في طيرانها كخفقان الأجنحة بدرجة بطيئة مثل الأوز الكندي، أو الخفقان بقوة ثم الانحدار على الهواء محمولة بقوته كما هو حال النسور والصقور، وهي تفعل ذلك حفاظاً على طاقتها.

كيف تهاجر؟

الهجرة غريزة في الطيور، فالصغيرة منها تهاجر بنجاح من دون مساعدة الكبيرة الخبيرة بالرحلة ذاتها، كأن خريطة ثابتة قد رسمت على جينات هذه الطيور كما يرى بعض الباحثين الذين عرضوا تجربة فريدة تم فيها تزويج الطيور المغردة النمساوية التي تهاجر إلى الجنوب الشرقي.. بالطيور المغردة الألمانية التي تسلك الاتجاه الجنوبي الغربي في هجرتها إلى أفريقيا، فتبين من هذه التجربة أن الطيور الصغيرة الناتجة عن التزاوج سلكت طريقاً وسطاً بين طرق الأباء.. وهو طريق تمر فيه عبر جبال الألب الوعرة لم يسلكه الأباء من قبل.. وكان الخريطة قد جمعت بين الطريقين.

وتعتمد الطيور في هجرتها على الإبصار العادي في الاهتمام إلى طريقها، فهي عادة تتميز بحدة بصرها خاصة أن لها مجالاً واسعاً للرؤية كقوة بصر الحمام الذي يستطيع أن يرى ما وراءه.. أو قوة الصقر التي تعادل





ظواهر



ثمانية أمثال قوة بصر الإنسان.. وهي
تحدد لنفسها بعض المعالم الأرضية..
كالتلال والوديان أو الأنهار والجبال..
وتسافر بعض الطيور الملازمة للأرض
بمحاذاة شواطئ البحار والمحيطات،
كما تستخدم الحمامة حاسة الشم في
طريقها.

ويعد موقع الشمس
وغروبها من أهم
الطرق الخاصة
بالطائر الذي
يفضل الهجرة بالنهار.
كما تستخدم الطيور المهاجرة
ليلا مواقع النجوم لتبين طرق
رحلاتها.

وتستطيع الطيور التعرف على طريقها
كذلك بحسابات لها مع المجال
المغناطيسي للأرض. ويعترف العلماء،
رغم ما توصلوا إليه من استنتاجات
أنهم مازالوا لا يعرفون إلا القليل عن
أحوال طيرانها، وأن أمامهم طريقا
طويلا من الأبحاث لمعرفة المزيد عن
هذه الظاهرة.

ولاشك أن رحلة طويلة كهذه لا بد أن
تكون محفوفة بالمخاطر.. فأسراب
الطيور قد تواجه العواصف الشديدة،
والمطر الغزير، والضباب،





مارة بمثلث برمودا الشهير.. وهناك تقابل الرياح الشمالية الشرقية التي تأخذها إلى جنوب أميركا. وهناك بعض المشكلات قد تحدث من وراء المجال المغناطيسي للقطب الشمالي مما قد يحول الطيور إلى اتجاه معاكس لوجهتها.. إلا أنها تتغلب على هذه المشكلات بإعادة ضبط بوصلتها المغناطيسية بطريقة غير معروفة بالضبط حتى الآن.

وغيرها من التغيرات المتوقعة.. ولتفادي ذلك، تحاول أسراب الطيور أن تهبط إلى الأرض متى ما أمكنها ذلك حتى لو لم تكن البيئة مناسبة. والطيور الصغيرة قد تكون أكثر عرضة للاضطراب بل الموت. وبعض الطيور قد تغير وجهتها إلى أرض أخرى، وقد تستطيع في بعض الأحيان أن تنظم سرعتها وتعيد ضبط مسارها الطبيعي إذا ما واجهتها الرياح العاتية. وتقطع بعض الطيور رحلتها من المحيط الأطلسي على السواحل الشرقية الأميركية، تقابلها الرياح الشمالية الغربية التي تأخذها إلى مسار جنوبي

حسن طلب الحاجة من حسن التدبير



بركان جبل الكامبيرون عالم من السحر

ثوران بركان جبل الكامبيرون

حادثة مارس

وفي مساء اليوم التاسع والعشرين من مارس، تطايرت الحمم البركانية مصحوبة بالغازات السامة، وسحب الرماد، والرواسب الصخرية الحمراء المنصهرة في مشهد كأن الجبل يتحرك. يعد بركان شهر مارس من عام ١٩٩٩ السادس من نوعه خلال القرن الماضي، لكن لحسن الحظ لم يقتل أحداً، وكانت الأضرار طفيفة نسبياً. كان يتعين على السلطات المحلية القيام بالإجراءات الاحتياطات اللازمة لإجلاء خمسمائة شخص من قرية «بانكينجيلي» الواقعة مباشرة في طريق الحمم البركانية المتدفقة، حيث ترك ثوران البركان كميات هائلة من الحمم التي سدّت الطريق الذي يمثل الشريان التجاري الرئيس بين نيجيريا والكامبيرون. كما

في نهاية شهر مارس عام ١٩٩٩، نشط بركان جبل الكامبيرون، لتصب مئات الأطنان من الحمم البركانية المنصهرة على كافة سفوحه. في التقرير التالي يصف لنا كاتبه هذه الظاهرة الطبيعية العجيبة في واحدة من حوادثها.

في البداية، ظهرت حركات الإنذار المبكر الأولى عندما بدأت الأرض تنتفخ هنا وهناك لتؤدي إلى انهيار عدد من المساكن والمباني، خاصة في مدن الصفوح العشوائية بمنطقة «بوي» الواقعة في سفح هذا الجبل. وقد ناشدت السلطات المحلية السكان بالتحلي بالهدوء واتخاذ الحيلة والحذر من المباني المتساقطة. إلا أن الناس كانت قد انتابتهم موجة من الخوف والهلع فاستعدوا للفرار ومغادرة المنطقة بأسرع وقت ممكن.

■ **استقطب السياسيين والوطنيين والعلماء والباحثين لشاهدة هذه الظاهرة العجيبة حية**

٦٦

السكان المحليون
يعتقدون أن سبب ثورانه
عدم احترام جثمان أحد
الزعماء البارزين

٩٩

رغم شدة ثورانه لم
يخلف إلا خسائر مادية
محدودة

٦٦



الرئيس «بول بيا» يتفقد الأضرار التي خلفها البركان



قطعة من الحمم البركانية المنصهرة تبدو كأنها قذاحة سجاجير



النظريات الغامضة المنتشرة في
المنطقة.

التفسير الشعبي

لقد ارتبط كل من ثوران بركان عام ١٩٥٢، وثوران بركان عام ١٩٨٢ بوفاة أحد الزعماء المحليين البارزين. ولذا يعتقد الكثير من الناس أن ذلك الزعيم قد غضب لأن جثمانه كان قد ترك لفترة طويلة من الزمن بالمشرحة بعد وفاته على الرغم من وصيته بأن يتم دفنه في أسرع وقت ممكن. إلا أن صامويل أم. آل. أنديلي، زعيم منطقة «بيوي» سخر من هذا التفسير الغيبي، لكنه قال إن شعبه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بهذا الجبل. وعندما سئل عن نوع هذا الارتباط قال: إن الأسرار المتعلقة بالعادات والتقاليد يجب أن تظل محفوظة!

من موجة الهجرة الجماعية، حدث تدفق كبير للزائرين. ومن الطبيعي أن يأتي من بينهم السياسيون للإعراب عن وقوفهم مع الناس، وأن الحكومة تفعل كل ما بوسعها لمساعدتهم. فقد جاء عدد من الوزراء لتفقد المنطقة، حتى الرئيس «بول بيا» نفسه زار المنطقة ووعد بصيانة الطرق وإصلاحها.

وبالإضافة إلى المسؤولين والسياسيين، فقد جذب ثوران البركان الكثير من الناس العاديين الذين جاؤوا لمشاهدة هذه الظاهرة الطبيعية العجيبة عن كثب. فربما لن تكون هناك فرصة أخرى لمشاهدة هذا الحادث الطبيعي لهذا الجبل الذي يتحرك في منظر مهيب. أما العلماء المحليون، فقد اجتهدوا في شرح هذه الظاهرة الطبيعية وبيان أسبابها عندما تطرقوا إلى عدد من

أدى إلى تدمير مزرعة كبيرة للنخيل تابعة لأحد التجار. لكن الخاسر الأكبر الوحيد على المستوى الفردي كان شركة بلانتيكام للمستحضرات الصيدلانية التي يقع مقرها في «ميوتينجي» التي اضطرت إلى تسريح حوالي خمسين عاملاً يعملون في اقتلاع لحاء أشجار «الجوهيمبي» التي تنمو في الغابات التي تغطي المنحدرات الجبلية. ويعد هذا اللحاء مصدراً للأدوية الطبيعية القيمة التي تستخدم في علاج عقم الرجال.

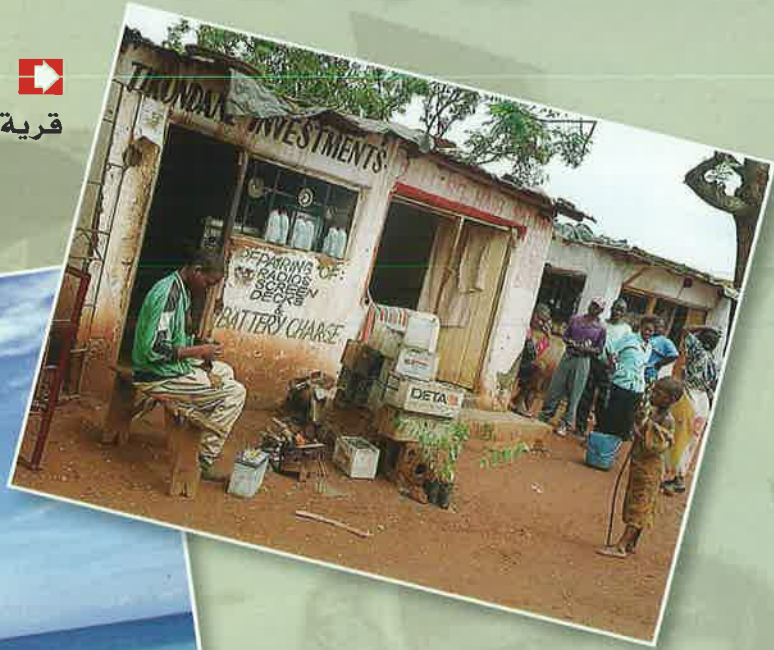
تدفق الزوار

بعد انتهاء حالة الهلع والذعر التي حدثت خلال الساعات الأولى لثوران البركان، أدرك سكان المنطقة أنهم ليسوا تحت التهديد المباشر للبركان. وبدلاً



صور من إفريقيا

قرية ملاوية



منظر في

شرق إفريقيا



يحملون غوريلا





• الاعتدال والشجاعة والحق والنبيل لآلئ النفس التي يجب أن تتحلّى بها.

تولستوي



• أي نظرية في القانون يجب أن تنبثق من احترام الحياة، وعلينا إعادة صياغة حقوق الإنسان وفق هذا المبدأ المهم.

ألبرت شفايتزر



• الفضيلة لا تشتري بالمال، لأنها المعين الذي يتدفق منه الخير ويفيض به.

سقراط



• نخاف ما نجهله فقط، ولا يخيفنا على الإطلاق ما نفهمه.

ماري كوري

قوله



توم فتى الملأ الذي أصبح مليارديراً

مؤسس شركة دومينوز بيتزا العملاقة



بعدما توفي والده وهو صغير، لم تتمكن أمه من الإنفاق عليه هو وأخيه، ما اضطرها للتخلي عنهما في ملجأ للأيتام، تديره الراهبات البولنديات الكاثوليكيات في ولاية ميتشجان الأميركية. عمدت الراهبات المتشددات إلى زرع حب الدين في نفسه، فانتظم بعدها في الدراسة ليكون راهباً، لكنه طرد من دراسة اللاهوت، لفشله في الالتزام بالنظام.

زوال العقبات

كان توم يقدم البيتزا في خمسة أحجام، لكن أشار عليه أحدهم أن يقدمها في حجم ست بوصات فقط، لأنها كانت تستغرق الوقت نفسه اللازم لطهي الحجم الكبير، وتحتاج الوقت نفسه في التوصيل، لكنها كانت أقل تكلفة وأكثر ربحاً. وكانت الخطة أنه إذا ساءت الأمور، فسيوقفون عن استقبال المكالمات الهاتفية. مضى ذلك اليوم بسلام، ولم يرفض توم أي طلب، وبذلك حقق ٥٠٪ أرباحاً إضافية في تلك الليلة لأول مرة. أما الليلة التالية، فقدم فيها بيتزا من حجم تسع بوصات فقط، بعدها بدأت الأرباح تتقاطر عليه من السماء..

اشترى توم بعدها محلين جديدين في البلد نفسه، فسمي شركته - دومينوز بيتزا. وأعجب بهذا الاسم الإيطالي، الذي يفضل البيتزا الإيطالية المنشأ، ويرمز لقطع الدومينو، وبالتالي يمكن استخدامها في العلامة التجارية.

كانت الفكرة الأولى أن يضع توم قطعة دومينو تحتوي على ثلاث نقاط، لترمز إلى الفروع الثلاثة، وكلما افتتح فرعاً جديداً، أضاف نقطة، بالطبع مع الزيادة الكبيرة في عدد الفروع، لم يتسن أبداً تنفيذ هذه الفكرة.

كان نطاق تفكير توم محدوداً وقتها، إذ لم يتوقع أن تكون فروعه الثلاثة الكثرى ازدهاراً في المدينة كلها، فكل فرع كان يبيع ما يزيد على ثلاثة آلاف

تلقى توم درساً مكثفاً في شرح طريقة إعداد البيتزا، استمر ربع ساعة فقط، على يد صاحب المطعم السابق. لم تكن للأخوين أية تجربة في هذا المجال، ولم يستشيروا أي محام، وانطلقا في بيع البيتزا من دون حتى خصم الضرائب كما كانت تقتضي القوانين المعمول بها آنذاك! كانت الخطة أن يعمل توم نصف الليل، ويكمل أخوه النصف الآخر، وهو ما رفضه جيمس، الذي كان يريد الحفاظ على وظيفته النهارية كرجل بريد.

انسحاب الشريك

وبعد مرور ثمانية شهور على البداية، قرر جيمس الانسحاب من هذا المشروع، فما كان من توم سوى أن قايضه بسيارة فولكس فاجن من طراز الخنفسة بيتلز كانا يستخدمانها لتوصيل الطلبات. كانت السنة الأولى مضيئة للغاية، ولم يتمكن توم من تحقيق ربح يذكر، وتأخر في سداد الفواتير المستحقة عليه.

بعدما ضاقت واستحكمت حلقاتها، جاء يوم العطلة الأسبوعية، وحدث أن غاب نصف فريق العمل عن عملهم، وكان هذا أكثر يوم من حيث المبيعات، إذ إن الدور الجامعية لم تكن توفر الوجبات لطلابها في هذا اليوم، وكان مطعم توم قريباً من هذه الدور. لم يدر توم ماذا يفعل مع هذا الغياب في قوة العمل، هل يغلق أبوابه أم يفتحها ولكن ما يكون؟

عمل بعدها سائق سيارة نقل لتوفير بعض المال للالتحاق بالجامعة، التي درس فيها لمدة ربع فصل دراسي، حصد خلاله الدرجات العالية، لكنه اضطر لتركها لعجزه عن توفير المال الكافي لدفع تكاليف الدراسة، ولذا قرر بعدها الالتحاق بمشاة البحرية الأميركية في عام ١٩٥٦ وسرح منها بمرتبة الشرف في عام ١٩٥٩، مدخراً نصف ما حصل عليه خلال هذه الفترة، التي قضاهما في المحيط على ظهر سفينة حربية، وهو يفكر في مستقبله.

غير أن هذا المال الذي ادخره ذهب سدى في مشروع فاشل. بعدها التحق بوظيفة مشرف على الصبيان المكلفين بتوزيع الصحف والجرائد اليومية، وبدأ بنفسه خدمة توصيل الجرائد اليومية إلى المنازل في مدينة نيويورك، واشترى محلاً صغيراً لبيع الجرائد والمجلات، والتحق خلال هذه الفترة مرتين بالجامعة، لكنه اضطر في النهاية إلى الانسحاب منها لقصر ذات اليد.

مشروع البيتزا

ذات يوم في عام ١٩٦٠، أخبره أخوه جيمس بوجود محل للبيتزا معروض للبيع اسمه دومينيكز، وكان جيمس متحمساً لشراء هذا المحل، لكنه كان خائفاً من الخسارة، لذا أقر أن يشرك أخاه معه. دفعوا ٥٠٠ دولار واقتراضاً ٩٠٠ دولار لسداد ثمن هذا المطعم الصغير الذي يقع في مدينة بيتزلينتي.

قطعة بيتزا في الأسبوع، وازدادت حتى خمسة آلاف. كان توم شديد الاهتمام بكل صغيرة وكبيرة في ثنايا عمله، فقد وظف مئذنين مكفوفين البصر ليختبروا جودة عجائنه، واستطلع رأي المستهلك العادي في كل شيء، وقد اكتسب حب فريق عمله وتعاونته، مما ساعده على تحسين جودة ما يقدمه، مع خفض التكاليف في الوقت ذاته.

وفي نهاية الستينات، حضر توم دورة تدريبية عن فكرة (التعهد) الامتياز، وهنا بدأ الإلهام يهبط عليه، فقد رأى رجالاً تبدو عليهم أسرار الثراء والترف المفرط يحضرون هذه الدورة، ويدرك أن الامتياز هو السبيل لبلوغ القمة، لكن تعين عليه قبل ذلك أن يكون لديه نموذج العمل المتميز الذي سيكفل له النجاح.

الدخول في البورصة

رأى توم أن ما يميزه هو توصيل طلبات البيتزا إلى طالبيها في مواقعهم، ورغم أن خدمة التوصيل هذه لم تكن منتشرة أو مطلوبة بشدة وقتها، لكنه قرر أن يتفنن هذه النموذج ويجعله العلامة المميزة له. وقبل أن ينطلق فيه، كان عليه الحصول على المال الوفير الذي سيعينه على نجاحه. وهنا رأى أن الوقت قد حان ليطرح شركته في البورصة.

قابل توم سمساراً مالياً في مدينة ديترويت، وعرض عليه الفكرة، لكن الرجل رآها فكرة ساذجة، فعلى توم قبلها أن يكون أكثر تنظيماً، إذ عليه توظيف العديد من الرجال ذوي الشهادات في إدارة الأعمال، وعليه ميكنة نظام الحسابات لديه وحوسبته، وأما الشيء الأهم: فوجوب الاستمرار في النمو والتوسع. فعل توم كل ما قاله الرجل، ليرتفع عدد فروعه من ١٢ إلى ٤٤ في عشرة أشهر، لكنه بدأ يلاحظ كثرة موظفيه، وقلة ما يفعلونه. فالمحلات الجديدة لم تكن قريبة من الجامعات مثل سابقتها، بل كانت قريبة من التجمعات السكنية، وتميزت بالازدحام، وبطء التسليم، كما بدأت محلات التعهيد تتسلم الطعام من توم، لكنها لا تدفع له الثمن إلا إذا تم بيع هذا الطعام. وما هو إلا وقت قليل حتى انتهى الأمر بصاحبنا وقد خسر ٥١٪ من شركته للبنوك المفروضة.

أجبر الدائنون فريستهم توم على الاستعانة بخبير إداري كان من المفترض به إعادة الأمور إلى نصابها، لكنه على العكس أضرب أكثر مما نفع. أصدر الخبير أوامره التي لا ترد برقع أسعار البيتزا، وخفض نفقات الخدمات والتسليم، وأمر الفروع باستخدام الرخيص من مكونات البيتزا، ووقف توم وقفة المتفرج، إذ كان عاجزاً عن التدخل.

بعد مرور عشرة أشهر على قدوم الخبير، بدأ المتعهدون رفع دعاوى قضائية بسبب المغالاة في أسعار التعهيد، وإجبارهم على شراء كل شيء من

الشركة، والتي كانت في موقف سيئ للغاية، حتى إن البنوك وافقت على أن تعيد الإدارة إلى توم، لياسهم من جدوى إصلاح الأمور.

كبوة أخرى

كانت سعادة توم باستعادة زمام الأمور بالغة، فاستجدى وترجى واستعطف الموردين حتى يستمروا في التوريد، والمتعهدين حتى يتراجعوا عن قضايائهم. وافق البعض من الذين سعدوا بعودة توم، واحداً تلو الآخر، وأما الذين رفضوا التراجع، فعقد معهم صلحاً، وفض اتفاقية التعهيد وتركهم يتحولون لأسماء أخرى.

لكن توم كان لا يزال أمامه دين كبير يجب سداده، فكان لديه أكثر من ألف دائن، رفع ١٥٠ منهم دعاوى قضائية مطالبين بالسداد. استغرق الأمر قرابة السنتين من العمل الشاق والتحدث طوال الوقت في الهاتف مطالباً الدائنين بفسحة وقت إضافية. بعدما كان لديه ٢٩ عاملاً في محله الرئيس، تقلص العدد إلى ثلاثة، اثنتان منهم توم وزوجته.

لم يكن توم مستعداً لإعلان إفلاس شركته، لقد تذوق حلاوة النجاح والازدهار، لقد أراد العودة إلى هذه الحال مرة أخرى. تولى توم الدفاع عن نفسه بنفسه في القضايا المرفوعة عليه، فلم يكن ليحتمل نفقات المحامي، حتى حفظه القضاة، وبدؤوا يعطونه أحكاماً مخففة، مثل تسديد حقة دولارات أسبوعياً ولمدة طويلة. لقد كان توم يعيش في بيت بلا أثاث ويقود سيارات قديمة لتسليم البيتزا.

النهوض من الكبوة

كان بعض الدائنين من الكرم بحيث أسقطوا عنه بعض الديون، لكن خلال سنة كان توم قد سدد كل ديونه، وفي بضع سنين كانت جميع مشكلاته قد حلت، حتى بلغ عدد فروعه ٣٠٠ محل، وعاد الزبائن إلى فروعه التي بدأت تشهد زيادات صاروخية في المبيعات، وعاد العملاء يريدون استغلال اسمه تجارياً مرة أخرى. هذه المرة تعلم توم من القضايا التي رفعت عليه، ولذا اشترط على من يريد التعهيد أن يعمل مديراً في أحد مطاعمه، وبعد نجاحه في مهمته لمدة سنة، يمكنه بعدها أن ينال موافقة الشركة.

أنشأ توم شركة لتمويل هذه الشروط الجديدة، وبذلك وفر نفقات المحامين الذين كانوا يتولون تجهيز العقود ومراجعة الشروط والبنود. لقد أثبت هذا النظام جدارته، وكان أفضل نظام تعهيد في وقته، وفي عام ١٩٨٠ افتتح توم أول فرع له خارج البلاد، في وينيبج بكندا، وفي عام ١٩٨٣ كان لدى توم أكثر من ١١٠٠ فرع.

بدأ في تصميم برامج تحفيزية للموظفين، وبدأ بتطبيق نظام التسليم خلال ٣٠ دقيقة وإلا فالبيتزا

تكون مجانية، وبدأت أوقات التسليم تتحسن وتقل. لقد جلب هذا النظام لثوم شهرة كبيرة، لكنه اضطر في عام ١٩٩٣ لإيقافه، بسبب دعوى تعويض من سيدة صدمها سائق من سائقي دومينوز تجاوز إشارة ضوئية حمراء!

بدأ توم يحقق أرباحاً خيالية، وبدأت أضواء الشهرة تتركز عليه، وبيات نظامه الخاص في التعهيد يلقي شهرة كبيرة. هذا النجاح جعل توم يبدأ في شراء الغالي والنفيس، ففي عام ١٩٨٣ اشترى فريق ديترويت تايجرز (نمور ديترويت) لكرة السلة، وفاز به ببطولة العام التالي، فلقب بعدها بنمر البيتزا.

توجهه الديني وزهده في الدنيا

اشترى توم كذلك مزارع حول مقر الشركة الرئيس، ونحو ٢٤٤ سيارة نادرة ومباني أثرية، وفي هذه الأثناء بدأ يتوجه توجهاً دينياً نحو نشر الدين المسيحي ومساعدة المحتاجين والفقراء والمشردين. فشرع في بناء الكنائس داخل أميركا وخارجها، وانضم إلى الحزب الرفض لإباحة الإجهاض في أميركا، مما جعل شركته عرضة لدعوة مقاطعة كبيرة من أنصار حق المرأة في الإجهاض، لكن توم أدرك أن أفكاره وتوجهاته الخاصة العلنية ستعود على شركته بالضرر وعلى موظفيها، ولذا بدأ يفكر في بيع كل شيء، والتفرغ للدين.

في عام ١٩٨٩، قرر بيع كل نصيبه في دومينوز بيتزا، وقضاء بقية حياته في خدمة الكنيسة الكاثوليكية. ولطمأنة المشتري بأن الشركة يمكن أن تسير بدونه رئيساً لها، قرر توم التخلي عن منصبه كرئيس للمجموعة، ولذلك فإن بيع الشركة قد استغرق سنتين ونصف سنة.

في هذه الأثناء، كانت شركة بيتزا هت قد دخلت ساحة المنافسة بقوة، وبدأت في تسليم البيتزا في زمن أقل، وفي غياب توم تدهورت شركته، وبلغت ديونها نصف مليار دولار. لقد كان لزاماً عليه العودة مرة أخرى لإنقاذ الشركة في عام ١٩٩١. في هذه الأثناء تأثر توم بقراءته كتاباً عن المسيحية، دعا كاتبه القراء إلى التواضع، والاحتباس من التفاخر، والذي عده من الذنوب، فما كان من توم إلا أن أخذ العهد على نفسه بأن يعود فقيراً فبدأ يبيع ممتلكاته الثمينة، وسياراته الفاخرة، وفريق النمر.

وفي عام ١٩٩٩ ظهر مشتر للشركة، فباعها توم خلال أربعة عشر أسبوعاً، لقد كان المشتري صاحب محلات بيتزا قيصنر (سيزرز)، وأما سعر البيع فكان مليار دولار أميركي، لكن توم لا زال يحتفظ ببعض الأسهم القليلة في الشركة، ليعيش واهباً حياته لخدمة دينه، وهو متبرع سخي وشهير، وصاحب جامعات دينية كثيرة. توم من مواليد ٢٥ مارس ١٩٣٧، وقد بدأ تأسيس مشروعه وعمره ٢٣ سنة، واليوم تفوق فروع شركته السابقة ٨٠٠٠ فرع.

حياة المرء ثوب مستعار

إسلام بلا خوف

تكمُن أهمية هذا الكتاب في كونه يمثل صيحة إنصاف للإسلام تصدر عن صوت غربي مرموق، في وقت أصبحت الذهنية الغربية تستدعي كل معاني التطرف والعنف بمجرد ذكر الإسلام أو الحديث عن المسلمين، بعد حملة التشهير التي تلت أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١. وقد أراد صاحب الكتاب أن يوجه رسالة مفادها: أن الإسلام ليس هو القاعدة أو جماعات العنف، وأن فضاء الفكر الإسلامي أوسع كثيرا مما تم الترويج له في الغرب.

ويصدر الإسلاميون الجدد على أن النصوص وحدها هي الملزمة للمسلمين، فلا هم ملزمون بتفسيرات بعينها لتلك النصوص، ولا هم مقيدون بالخبرات التاريخية للمسلمين، ويصلون من وجهة نظرهم إلى نتيجة مؤداها أن الإسلام لا يحدد نظاما سياسيا بعينه للحكم.

ثمرة حركية

وقد أتى هذا الجهد الفكري والفقهى من مجموعة الإسلاميين الجدد بنتيجة حركية للمرة الأولى بداية عام ١٩٩٦ حينما أعلن عدد من شباب الإخوان المسلمين البارزين التقدم رسميا بطلب إنشاء حزب سياسي باسم حزب الوسط، متعاونين في ذلك مع عدد من النساء والأقباط.

ويؤكد المؤلف أن الناشطين في حزب الوسط قد استوعبوا رؤية القرضاوي القائلة: إن الإسلام أوسع من مجرد كونه ديناً، ورؤية أبي المجد التي يقول فيها: إن الإسلام الحضاري يقدم الأساس الأكثر رحابة لخلق مشروع وطني تعددي وجامع، وتأثروا بروية البشرى الذي يشرح أهمية التمييز بين الثابت والمتغير في التراث الوطني، مما يعطى المصلحين المرونة اللازمة لتقديم التنازلات بشأن الكثير من القضايا الثانوية مع الاحتفاظ بكل ما يتعلق بثوابت الأمة.

ثم يوضح المؤلف الموقف العملية للإسلاميين الجدد في مساندة فكرة الحزب الوليد، فيقول: إنه في الوقت الذي كان فيه رد فعل الإخوان المسلمين تجاه حزب الوسط عنيفا، إذ هاجمت قيادتهم الحزب الجديد بضرارة، وعملت بكل جهدها على تدميرها، ورأت القيادة المسنة للإخوان أن ما فعله الناشطاء الشباب يعد خرقا للنظام، يهدد الهيكل التنظيمي والبيروقراطي للجماعة، فانه على العكس من ذلك تماما رحب الإسلاميون الجدد بالمبادرة الجريئة للشباب كعلامة على الحيوية والأمل.

ويختتم بيكر كتابه الهام بقوله: إن أعمال الإسلاميين الجدد تجسد أمل الوسطية الإسلامية، وهي تعبر عن القلب الإسلامي السمع الذي يمد يده لكل الوسطيين على اختلاف تياراتهم في مصر والعالم من أجل مستقبل إنساني أكثر عدلا.

المتعلمين وأنصاف المتدينين.

ويشير إلى الضجة التي أحدثها الغزالي بإصداره كتاب السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث، واتهام البعض له بأنه يخاصم السنة، بينما عده المؤيدون ثورة فكرية قوضت الأساس الفكري الذي يركز عليه المتشددون.

ويرى المؤلف أن جهد الغزالي كان جزءا لا يتجزأ من جهود مدرسة الإسلاميين الجدد التي تسعى إلى تقديم مفهوم وسطي لطبيعة المجتمع الإسلامي الذي يحتفي بالاختلاف، ويدعو إلى النهوض بالمرأة، ويضمن حقوق غير المسلمين وأمنهم.

ويضيف المؤلف: لقد اتخذ الإسلاميون الجدد موقفا واضحا مؤداها أن صحيح الإسلام يدعو إلى المشاركة الكاملة لغير المسلمين في المجتمع الإسلامي، ويقولون إن المصريين شعب مكون من المسلمين والأقباط، وهم معا ورثة تاريخ وثقافة مشتركة فريدة، ويتحتم أن يكونوا متساوين كمواطنين.

في السياسة

وفي المجال السياسي، تتجلى بقوة معالم المشروع التجديدي لمجموعة الإسلاميين الجدد، وتتضح في مجموعة من المواقف العملية والاجتهادات الفقهية لمسائل شائكة وحساسة طالما وقفت حائلا بين اندماج الإسلاميين في الجماعة الوطنية.

فهو يدي يكتب مقاله الشهير عام ١٩٩٥ «فلننتخب الأقباط» ثم يكرره في انتخابات عام ٢٠٠٠، ويدين الحزب الحاكم لأنه في عام ١٩٩٥ لم يقدم اسما قبطيا واحدا للترشيح للبرلمان، كما يدين قصر نظر الإخوان المسلمين الذين تساوا مع الحزب الحاكم في الموقف من الأقباط. بل إن هويدي عد انتخاب الأقباط مهمة وطنية ملحة، للتأكيد على أن مسيحي مصر جزء لا يتجزأ من نسج المجتمع. وفي دائرة الفقه، تأتي فتوى القرضاوي عام ١٩٩٣ عن الديمقراطية والتعددية، حيث أعلن تبنيه الكامل للتعددية السياسية بما فيها المنافسة بين الأحزاب السياسية.

كما يذكر المؤلف اجتهد العوا فيما يخص ولاية المرأة وغير المسلم، حين أعلن بوضوح أن القيود على الحقوق السياسية للمرأة وغير المسلمين تنبع من مفهوم الولاية الذي لم يعد له وجود، وينبغي التخلي عنه.

فالمؤلف ريموند بيكر أستاذ العلوم السياسية بكلية ترينيتي الأميركية، اختار ستة من كبار المفكرين الإسلاميين المصريين المؤثرين جدا في مصر والمنطقة العربية، ليوضح للعالم المعالم البارزة لمشروع الوسطية الإسلامية متمثلا في رؤى هؤلاء المفكرين الذين عدهم أصحاب مشروع تجديدي واحد تضافرت جهودهم على إخراجها ونشره على مدار ربع القرن الأخير.

والمفكرون الستة هم الراحل الشيخ محمد الغزالي، والشيخ يوسف القرضاوي، والقاضي طارق البشري، والمحامي محمد سليم العوا، والصحفي فهمي هويدي، وأستاذ القانون أحمد كمال أبو المجد.

ومن خلال ستة فصول يعرض المؤلف معالم المشروع التجديدي للإسلاميين الجدد، فيبدأ بمساهماتهم في إصلاح التعليم، كخطوة أولى نحو إعادة البناء الثقافي، والإيمان بأن كلا من الإسلام الصحيح والديمقراطية في إطار إسلامي حضاري من شأنهما أن يقدموا معا المحرك لعملية التغيير الاجتماعي والثقافي الطويل الأجل.

الفنون

ولبيان مكانة الفن في إسهامات المفكرين الجدد، ينقل المؤلف عن أبي المجد قوله «أنا أسأل من هو الفنان؟ إنه شخص آتاه الله نعمة خاصة وملكة متميزة، وموهبة خلاصتها أنه يستقبل الأشياء بحساسية ليست لغيره، ويخرج التعبير عنها بدقة وثراء ليسا لغيره».

ثم يشرح المؤلف طبيعة الموقف الوسط الذي اتخذه الإسلاميون الجدد من مسألة الفنون، إذ رفض هؤلاء مواقف علمانية متطرفة تريد تحرير الفنون من أي ضابط قيمي أو أخلاقي.

أما موقفهم من الغلو المقابل الراض للفنون باسم الدين، فيتخلص في موقف القرضاوي الذي يرى أنه لا يوجد في القرآن أو السنة أي دليل صحيح يشير إلى تحريم الفنون (لكن كلمة الفنون كلمة عامة، قد تنطوي على ما هو محرم في الكتاب والسنة كما يرى المفسرون).

الجماعة الوطنية

ويستعرض بيكر الجهود الكبيرة التي بذلها المفكرون الستة في إعادة قراءة النصوص الشرعية، فينقل عن الغزالي قوله: الخطورة تجيء من أنصاف



بقلم د. محمد عمارة

مؤتمر وثائق تنصيرية

في مدينة «كولورادو»، بولاية «كاليفورنيا» - الأميركية - عقدت الكنائس البروتستانتية الأميركية مؤتمراً للتنصير - ولقد أرادوا لهذا المؤتمر أن يكون مؤتمراً تاريخياً، لا يطمح - كالمؤتمرات السابقة - للتنصير بين المسلمين.. وإنما يطمح إلى تنصير كل المسلمين!

قال رئيس هذا المؤتمر - الذي انعقد في مايو سنة ١٩٧٨ م - «و. ستانلي مونيهايم»: «إن المجتمعين في الكثير من المؤتمرات يتبادلون الرأي، ويعلنون بعض القرارات، ثم ينفضون، فتصبح قراراتهم حبراً على ورق.. ولكن بعض المؤتمرات تغير مجرى التاريخ! ولا ريب أن هذا المؤتمر قد أصبح واحداً من هذه المؤتمرات القادرة على تغيير مجرى التاريخ! فهذه هي المرة الأولى، خلال جيلين، يعقد فيها مؤتمر يضم هذا العدد من قادة النصارى ليناقدوا عملية تنصير المسلمين!»
ومع أن القرآن الكريم يقول عن النصارى: «وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى» فلقد أعلنت وثائق هذا المؤتمر التي نشرت في نحو ألف صفحة: «أن الإسلام هو الدين الوحيد الذي تناقض مصادره الأصلية أسس النصرانية.. والنظام الإسلامي هو أكثر النظم الدينية المتناسقة اجتماعياً وسياسياً.. ونحن بحاجة إلى مئات المراكز لضمهم الإسلام، ولا خترافه في صدق ودهاء! ولذلك، لا يوجد لدينا أمر أكثر أهمية وأولوية من موضوع تنصير المسلمين!»

مع الكنائس المحلية والوطنية في البلاد الإسلامية.. وبنص عباراتهم: «يجب أن يتم كسب المسلمين عن طريق منصرين مقبولين داخل مجتمعاتهم.. ويفضل النصارى العرب في عملية التنصير!»

أخطر بنود المخطط

لم يقف أمر هذا المخطط التنصيري عند هذه الحدود، بل لقد أعلنت وثائق المؤتمر أن صنع الكوارث في البلاد الإسلامية هو السبيل لاختلال التوازن الذي يفتح أبواب التنصر أمام المحتاجين لمعونات الجمعيات التي يقف وراءها المنصرون! وبعبارة وثائق هذا المخطط! «لكي يكون هناك تحول إلى النصرانية، فلا بد من وجود أزمات ومشكلات وعوامل تدفع الناس خارج حالة التوازن التي اعتادوها، كالفقر والمرض والكوارث والحروب والتفرقة العنصرية والوضع الاجتماعي المتدني! وإن إحدى معجزات عصرنا أن حاجات الكثير من المجتمعات الإسلامية قد جعلت حكوماتها أكثر تقبلاً للنصارى والمنصرين!»

واليوم، نجد هذا المخطط التنصيري الأميركي موضوعاً في الممارسة والتطبيق على امتداد المجتمعات الإسلامية التي تعاني من الأزمات والكوارث والفقر والحروب! والسؤال: أين العلماء والأغنياء المسلمون من هذه المؤامرة الكبرى على الإسلام والمسلمين في العالم؟!

مخطط المؤتمر التنصيري

وفي هذا المخطط التنصيري الطموح - كما جاء في الأبحاث الأربعين التي قدمت للمؤتمر، وفي المناقشات المعمقة التي دارت حولها - أعلن المنصرون الأميركيون أنهم لا يستطيعون مواجهة إسلام الكتاب والسنة، ولذلك فإنهم يسعون إلى اختراق الإسلام الذي تختلط به - في بعض البلاد - بقايا الشعوذة والخرافات! كما يسعون لاختراق الإسلام من خلال المرأة المسلمة التي تؤمن بالشياطين والعفاريت! ومن خلال الطلاب المسلمين المغتربين في البلاد التي لا يسود فيها الوجود الإسلامي الصحيح! كما دعوا إلى استغلال العمالة المدنية الغربية التي تعمل في البلاد الإسلامية في عملية التنصير - وذلك بعد تدريبها في معسكرات تنصيرية - لأن فرص التنصير أمام هذه العمالة أكبر منها أمام المنصرين الرسميين، وخاصة في البلاد الإسلامية التي لا تسمح بالنشاط الرسمي للمنصرين! ولأن عدد هذه العمالة المدنية أكبر بكثير من عدد المنصرين - ١٠٠ مقابل كل منصر واحد! -

كذلك دعت وثائق هذا المؤتمر إلى اختراق الإسلام من خلال المصطلحات، فيسهل توطئتها في العقل المسلم! كما دعوا إلى تطويع النصرانية للثقافة الإسلامية - كمرحلة انتقالية - وذلك حتى لا تبدو ديانة غريبة، جاء بها الرجل الأبيض في ركاب الاستعمار الغربي، كما كان الحال في المراحل السابقة للتنصير! كذلك دعوا إلى تنصير المسلمين بالاعتماد المتبادل

على ضفاف الكوثر

من الحياة

- إذا استشارك عدوك، فقدم له النصيحة، لأنه بالاستشارة قد خرج من معاداتك إلى موالاتك.
- إذا كنت غنياً، فتناول طعامك متى شئت، وإذا كنت فقيراً، فتناول طعامك متى استطعت.
- عندما يقول لك إنسان: إنه يحبك مثل أخيه، تذكر قصة قابيل وهابيل.
- تكلم وأنت غاضب.. فستقول أعظم حديث تندم عليه طوال حياتك.
- لا تجادل بليغاً ولا سفيهاً.. فالبلوغ يغلبك، والسفيه يؤذي.
- حسن الخلق يستر كثيراً من السيئات، كما أن سوء الخلق يغطي كثيراً من الحسنات.
- قيل: الزواج أخذ وعطاء، فالزوج يعطى والزوجة تأخذ..
- الرجل التافه يحرمك من العزلة من دون أن يوفر لك جلسة ممتعة.

لماذا لا تقع العنكبوت في شركها؟

معلومات

تبنى العنكبوت بيتها على هيئة إطار الدراجة، ثم تنسج خيوطه الداخلية في اتجاه مركزه كأنها أشعة، ثم تنسج خيوطاً أفقية تفرز عليها مادة صمغية لا تفرزها على الخيوط التي تمتد من مركز البيت إلى حافة الإطار، وعندما تمشي فيه تتحاشى الخيوط الأفقية، وتنظف أرجلها باستمرار. ويعتقد بعض العلماء أنها تفرز مادة دهنية على أرجلها للحيلولة دون التصاقها بالشرك.



من التراث

قال الحسن البصري -رحمه الله تعالى-: إنما الدنيا حلم، والآخرة يقظة، والموت متوسط بينهما، ونحن أضغاث أحلام. من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر. من نظر في العواقب نجا، ومن أطاع هواه ضل. من حلم غنم، ومن خاف سلم، ومن اعتبر أبصر، ومن أبصر فهم، ومن فهم علم، ومن علم عمل. فإذا زلت فارجع، وإذا ندمت فأقلع، وإذا جهلت فاسأل، وإذا غضبت فأمسك، واعلم أن أفضل الأعمال ما أكرهت النفوس عليه.

صديق ليس ينفع يوم بؤس
قريب من عدو في القياس
وما يبقى الصديق بكل عصر
ولا الإخوان إلا للتأسي
عمرت الدهر ملتصقاً بجهدى
أخا ثقة فألهاني التماسي
تنكرت البلاد ومن عليها
كأن أناسها ليسوا بناسي

الشافعي



أعزأونا
يعبرون



تعريف بكل
اللغات

أمثال

• الفقر ليس عيباً، ولكن العيب ألا يكون
الفقير طموحاً.

(إيطالي)

• الناصح الوحيد الذي يعجبنا هو الزمن.

(إنجليزي)

• العيون تصدق نفسها، والأذن تصدق
الغير.

(سويسري)

• من يزرع البصل، لا يشم رائحته.

(ألماني)

ثلاثة بثلاثة

- لا خير في المال إلا مع الجود
- لا خير في الصدقة إلا مع النية
- لا خير في الصدق إلا مع الوفاء

يقول الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله -:

كنت أسير في طريقي، فإذا بقاطع طريق يسرق الناس،
ورأيت نفسه (اللس) يصلي في المسجد، فذهبت إليه وقلت:
هذه المعاملة لا تليق بالمولى تبارك وتعالى، ولن يقبل الله
منك هذه الصلاة وتلك أعمالك!

فقال: يا إمام، بيني وبين الله أبواب كثيرة مغلقة، فأحببت
أن أترك باباً واحداً مفتوحاً.

أبواب

اصطياد الفون



الخطأ: ديوانية صيادين السالمية.
الصواب: ديوانية صيادي السالمية.

جادلني بعض الزملاء قائلين أنّ "ديوانية"
كلمة كويتية، وبالتالي فإنّه يجوز لبقية
الجملة أن تكتب بالعامية فنقول صيادين
السالمية بدلاً من صيادي السالمية.
لكنني أرى أنّه لا يوجد مقابل مطابق في
الفصحى لفهوم الديوانية وبالتالي لا بأس
من استخدام المفردة العامية، لكن هذا لا
يعني أن نستمرئ في استخدام العامية على
بقية الجملة خاصة وأن هذا اسم رسمي.
سبب وجوب حذف النون كما لا يخفى عليكم
هو أنّ كلمة صيادين جمع مذكر سالم تحذف
نونه في حال الإضافة.

من كتاب: من الذي قد الببان = (تصوير وتعليق: حياة الياقوت)

أخطاء لغوية

الشرك في حضارتنا

جاء الإسلام ليلغي نظام إضفاء بعض صفات الألوهية على الحكام، بل ليلغي ما فوق البشرية، ويحطم أسطورة ظل الله على الأرض. فهذا عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- يوصي بقتل الخليفة الذي ينحرف! فيراجع طلحة بن عبيد الله قائلا: «وما عليك لو قلت: إن يعوج فاعزلوه» فيجيب أمير المؤمنين «لا.. القتل أنكل لمن بعده».

هذا ليس مجرد مبدأ، بل هو جزء من عقيدتنا المنافية للشرك. إنه ديننا الذي رفع العبد سلمان الفارسي -رضي الله عنه- منزلة في الإسلام حتى قال عنه ﷺ: «سلمان منا أهل البيت». ألم يكن العرب قد خاضوا معركة «ذي قار» التي قتل فيها الآلاف، لأنهم لم يرضوا أن يزوجوا إحدى بناتهم إلى كسرى الفرس احتقارا للأعاجم. رغم أنه كان شاهنشاه أي ملك الملوك؟!

إنهم العرب أنفسهم الذين فضلوا أن يقتل النعمان بن المنذر سيدهم تحت أقدام الفيلة في إيوان كسرى على أن يزوجوا بنت النعمان إلى الأعجمي كسرى فارس. وفي الوقت الذي كان محرما في إسبانيا في خمسمائة السنة الأخيرة بناء مساجد للمسلمين، حتى عندما حكمها شيوعيون فاشيون، أو رأسماليون، أو فوضويون ملاحدة، لم يسمحوا جميعا ببناء مسجد. وحتى الآن لا يسمح للمسلمين ببناء مساجد في بعض مدن إسبانيا.. بل زالت دول أوروبية في القرن الحادي والعشرين ترفض بناء مساجد للمسلمين رغم وجود أعداد من مواطنيها من المسلمين. كان المسلمون في هذا الوقت يفخرون بمواطنيتهم من المسيحيين واليهود. وعندما حاول السلطان العثماني أن يفرض الإسلام على نصارى ويهود الأناضول، لم يقف في وجهه إلا شيخ الإسلام الذي رفض ذلك بقوة، وأقنع السلطان بالعدول عن رأيه... إنها عقيدتنا، فإين هذا من فعل القسس الكاثوليك الذين كانوا يحملون معهم قطعة من شحم الخنزير يعطونها الناس في شوارع إسبانيا وقراها حتى يعرفوا المسلم من غيره ممن تنصر بالقوة، ويحولوا المسلمين الذين ثبتوا على دينهم إلى التعذيب والحرق في محاكم التفتيش. ولا زالت الأمهات الإسبانيات يخوفن أطفالهن حتى اليوم في جنوب إسبانيا «من الرجل صاحب الشحم»!

أليسوا هم الذين دقوا طبول الحرب على الإسلام منذ اليوم الأول لظهوره؟! يقول «الن مورهد» في كتابه «الذيل الأبيض»: «في أواخر القرن التاسع عشر كان السياسيون في باريس ولندن يتحدثون عن مؤامرة إسلامية خطيرة وتيار محمدي متعصب»؟!

في ذلك الوقت لم تكن نملك دبابة ولا صاروخا ولا قنبلة ولا بندقية، بل لم يكن عندنا نفط نستخدمه، ولكن كراهية هؤلاء للإسلام لم تنقطع، وما رأيناه من حكومة الدانمارك وبعض السياسيين في هولندا أو ما جرى مؤخرا في سويسرا التي كان السياسيون المتعصبون فيها وراء الاستفتاء الذي جرى حول حظر بناء المآذن فيها، إلا استمرار لحرب صليبية توقفت في بعض الأماكن بالسلاح، ولكنها لم تتوقف بالإرهاب السياسي الغربي للأمة الإسلامية.

حينما علمنا الإسلام الوحدانية ومحاربة الشرك، علمنا كذلك منذ ١٤٣١ سنة حرية الرأي، وما قصة المسلم الذي قال لعمر لا سمعا ولا طاعة أمام الناس لأنه كان يلبس ثوبا طويلا يغطي جسمه، إلا مثال على حرية الرأي التي يحترمها الإسلام. لقد هزمنا في معارك كثيرة، لكنها هزائم مؤقتة تعمق فيها الإسلام في نفوس أتباعه، وانتشرت رسالته في أصقاع العالم لم يكن يسمع فيها نداء الله أكبر من قبل.

والى اللقاء

خادم الدعوة

د. عبدالرحمن حمود السميح

الأخيرة

وقف

.. وفكر في الوقف

لا تتردد بالوقف



الأمانة العامة للأوقاف

1804777-22532673
99740402-99259250
الدسمة - قطعة ٦ - شارع المنقف
www.awqaf.org



الشركة الشرقية للاستثمار (ش.م.ك.م.)
Orient Investment Company (K.S.C.C)

استثمارات مالية وعقارية
حسب الشريعة الإسلامية

Tel : (965) 2249 3360/1 : هاتف

Fax: (965) 2249 3362 : فاكس

ص.ب 22866 , الصفاة , الرمز البريدي 13089, الكويت P.O.Box : 2286 , Safat , Code 13089, Kuwait

www.orient.com.kw